

وثائق العمليات العسكرية

لطوسون باشا فى الحجاز

فى الفترة من ٨ شوال ١٢٢٢هـ -

إلى ٢٥ ذى الحجة ١٢٣١هـ -

الموافق ٩ ديسمبر ١٨٠٧م.

إلى ١٦ نوفمبر ١٨١٦م.

دراسة أرشيفية من واقع مكاتبات (بحر برا)

د/ نهال يوسف حمدى فتح الله

مدرس الوثائق بقسم الوثائق والمكتبات

كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر - القاهرة

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا فى الحجاز

فى الفترة من ٨ شوال ١٢٢٢هـ إلى ٢٥ ذى الحجة ١٢٣١هـ

الموافق ٩ ديسمبر ١٨٠٧م إلى ١٦ نوفمبر ١٨١٦م

دراسة أرشيفية من واقع مكاتبات (بحر برا)

د/ نهال يوسف حمدى فتح الله

مدرس الوثائق بقسم الوثائق والمكتبات

كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

تعد هذه الفترة من أهم الفترات التى مرت بها كلاً من الحجاز ومصر على حد سواء، والتى تمثلت فى انتشار الفكر الوهابى وتحوله من الإطار السلمى إلى الإطار العسكرى؛ وما ترتب على ذلك من عمليات عسكرية فى الأراضى الحجازية ممولة عسكرياً ومادياً من الخزانة المصرية. وتناولت تمهيداً للفكر الوهابى ودراسة تاريخية من واقع المكاتبات للتجهيزات المادية والبشرية للجيش المصرى البرى والبحرى، وواقع العمليات العسكرية بقيادة طوسون باشا وخط سير الجملة والفتوحات وصولاً إلى الصلح مع زعيم الوهابيين وانتهاءً بوفاة طوسون باشا. وتضمنت إعداد قائمة حصر مكودة بالمكاتبات الخاصة بموضوع الدراسة. وتحديد مستوى الوصف ضمن "ديوان المعية السنية" كسلسلة مستبعدة عن الديوان من قبل دار الوثائق القومية. وإعداد بطاقات وصف أرشيفى متعدد المستوى لنماذج من المكاتبات. ثم عرضاً لنتائج وتوصيات الدراسة. كما تضمنت الدراسة ملحقين الأول قائمة الحصر المكودة والثانى نماذج متنوعة من مكاتبات (بحر برا) والتى لم يتم نشرها من قبل.

الكلمات المفتاحية:

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز.

الحجاز - الحرب الوهابية - المعية السنية - بحر برا - طوسون باشا -
محمد بن سعود - محمد على - محمد بن عبد الوهاب.

"Documents of the military operations of Tusun Pasha in Hijaz in the period from 8 Shawwal 1222 Hijri to 16 November 1816 AD an archival study of the reality of correspondence (Bahr bara)".

D. Nehal Yousef Hamdy Fath-Allah

Lecture in The Faculty of Humanities

Al-Azhar University

This period is considered one of the most important periods in which both Hijaz and Egypt have passed through the spread of Wahhabi thought and transformation from the peaceful framework to the military framework. The resulting military operations of the Hijaz lands are financed militarily and financially from the Egyptian Treasury. The study dealt with two aspects as follows: The history of the military operations led by Tusun Pasha and the path of the campaign and the conquests to the reconciliation with the leader of the Wahhabis and ending with the death of Tusun Pasha. Including the preparation of an inventory composed of correspondence on the subject of the study. and to determine the level of description within the "Diwan Al-Ma'iyya Al-Sania" as a series excluded from the Bureau by the National Archives. And the preparation of multi-level archiving cards for forms of correspondence. And then presentation of the results and recommendations of the study. The study also included two find aids, the first is enumerated inventory, and the second model, from the correspondence of (Bahr bara), which has not been published before.

Key Words:

Tusan Pasha – Hijaz – Wahabia – Mohamed Ali – Mohamed Ben Abd Alwahab – Mohamed ben Sawd – Diwan El-Ma'iyya Al Sania – Bahr bara.

مقدمة:

تعد "دار الوثائق القومية" المكان الذي يجمع بين جدرانه تاريخ مصر عبر العصور المختلفة. لذا فهي قبلة كل باحثي التاريخ والوثائق والأرشيف لما تمتلكه من كنوز تستحق الدراسة والتحليل.

جاء اختيار الباحثة لدراسة وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز، لعدة أسباب، أهمها:

- (١) أن هذه الوثائق لم يسبق دراستها أرشيفياً أو وثائقياً.
- (٢) كشف النقاب عن فترة تاريخية هامة مرت بها كلاً من مصر وشبه الجزيرة العربية.
- (٣) إلقاء الضوء على آلية التجهيزات العسكرية لحرب الحجاز سواء من الناحية المالية أو البشرية.
- (٤) اشتغالها على معلومات هامة توضح خط سير الحملة العسكرية بداية من خروجها من مصر مروراً بالفتوحات وانتهاءً بوفاة طوسون باشا.
- (٥) تعد مكاتبات (بحر برا) سلسلة من المتكاملة الأرشيفية لديوان (المعية السنية).
- (٦) عدم وجود وسائل إيجاد مناسبة للسلسلة الفرعية موضوع الدراسة.
- (٧) أهمية وتنوع موضوعات سلسلة مكاتبات (بحر برا).

وتحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- (١) ما الأحداث التاريخية التي مرت بها مصر وشبه الجزيرة العربية أثناء القيادة العسكرية لطوسون باشا ؟
- (٢) ما الجهة التي قامت بالتجهيزات العسكرية اللازمة ؟
- (٣) من قائد الحملة ؟
- (٤) ما خط سير الحملة وفتوحاتها ؟
- (٥) هل السلسلة الفرعية - موضوع الدراسة - مصنفة فى مكانها الصحيح ؟
- (٦) ما وسائل الإيجاد المناسبة للسلسلة الفرعية موضوع الدراسة ؟
- (٧) ما موضوعات وجهات مكاتبات (بحر برا) ؟

وقد اتبع فى الدراسة منهجان:

- ١ - المنهج المسحى: وذلك بحصر جميع الملفات المتعلقة بموضوع الدراسة والتعريف بها من حيث: (أعدادها، موضوعاتها، فترتها التاريخية)، وإعداد وسائل إيجاد مناسبة.
- ٢ - المنهج الوثائقى تحليلاً وتركيبياً: وذلك بدراسة الوثائق وتحليل محتواها لاستخلاص المعلومات التاريخية وتدعيمها الكثير من المصادر التاريخية.

أدوات الدراسة:

- (١) المصادر الأولية: والتي تتمثل في ملفات (بحر برا).
- (٢) المصادر الثانوية: وتتمثل في المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

تمهيد:

تعد "الحركة الوهابية"^(١) من الحركات الدينية والسياسية التي ظهرت في المنطقة العربية خلال الثلاثمائة سنة الماضية؛ والتي غيرت مجرى تاريخ منطقة شبه الجزيرة العربية^(٢).

(١) الحركة الوهابية: نسبة إلى الإمام محمد بن عبد الوهاب. وسبب نسبة الوهابية إلى عبد الوهاب وليس للإمام محمد يرجع إلى احتمالين:
الأول: أن ذلك يرجع إلى عادة الغربيين في إطلاقهم على الشخص اسم أبيه أو جده.

الثاني: أن ذلك وقع خطأ لأن أوائل من كتب عن الوهابية من الغربيين أخطأ في اسم الشيخ وسماه عبد الوهاب. ومن هنا جاء اختلاط الأمر حتى من جانب العلماء المسلمين.

حسن معلم داود حاج محمد: لقب الوهابية وأثره في الصد عن الدعوة السلفية، ط١، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٠هـ، ص ٣٧، ٣٩.

(٢) هاشم ناجي: الوهابية بتقارير القنصلية الفرنسية في بغداد (١٨٠٦م/ ١٢٢٢هـ) (١٨٠٩م/ ١٢٢٤هـ) تقرير القنصل الفرنسي في بغداد جان ديمون ١٨٠٦م، تقرير القنصل الفرنسي في بغداد باتيست لوى روسو ١٨٠٩م. مع دراسة عن الحركة الوهابية للدكتور على الوردى، ترجمة: هدى معوض - خالد عبد اللطيف، ط١، لبنان (بيروت): الفرات للنشر والتوزيع، سنة ٢٠١٥م، ص ٧.

رجع تأسيس الحركة الوهابية إلى محمد بن عبد الوهاب^(١) الذى زعم أن هدفه من تأسيس هذا المذهب هو إخلاص التوحيد والتبرؤ من الشرك والعودة إلى أساسيات الدين الإسلامى - السلف الصالح - لذا نجدهم يطلقون فى كثير من الأحيان على دعوتهم (الدعوة السلفية)^(٢).

(١) محمد بن عبد الوهاب: يرجع أصله إلى "بنى تميم" فى منطقة العينية من قرى نجد. ولد فى سنة (١١١١هـ/١٦٩٩م)، وتوفى سنة (١٢٠٠هـ/١٧٨٥م) تلقى تعليمه فى المدينة المنورة ومكة والبصرة. كان والده من أهل العلم وكذا أخوه - الشيخ سليمان - انتقدت الكثير من آرائه وأفعاله التى أتبعها وخالف بها كبار أئمة الدين. من هذه الآراء: زيارة قبر النبى (ص) شرك، إسناد أى شئ لغير الله ولو على سبيل المجاز العقلى شرك، التوسل بالأنبياء والصالحين شرك.

أحمد بن زينى دحلان: فتنة الوهابية، ط١، تركيا: المطبعة الحقيقية باسلامبول، ١٩٧٨م، ص ٣، ٤.

عويضة بن مثيريك الجهنى: نجد قبل الوهابية، ترجمة: إحسان زكى، ط١، لبنان: بيروت، ٢٠١٦، ص ٩.

(٢) الدعوة السلفية:

الدعوة: من دعا يدعو دعاء ودعوة ودعاية، بمعنى الطلب والنداء.

السلف لغة: الجماعة المتقدمون من الآباء والأجداد ونحوهم.

اصطلاحاً: الصحابة الكرام، والتابعون لهم بإحسان، ومن اهتدى بهديهم من أهل القرون الثلاثة الأولى.

والسلفية لها معنيان: الأول: بمعنى الجماعة، والجمع على سلفى نسبة إلى السلف.

الثانى: بمعنى الطريقة، فالمراد المنهج الذى ساد عليه السلف الصالح فى اعتقادهم وعباداتهم وسلوكهم ومعاملاتهم. ولهذا كانت النسبة إلى السلف من

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

نادى الشيخ محمد بن عبد الوهاب بنفس الأفكار التي نادى بها ابن تيمية (١) - والذي سبقه بخمسة قرون - إلا أن الفرق بينهما أن ابن تيمية نادى بها فى بيئة حضرية فلم ينجح؛ بينما نادى بها "عبد الوهاب" فى بيئة بدوية فانتشرت (٢).

دعاوى الفخر وعلامة على العدالة فى الإعتقاد. ولا يجوز الخلط بين الوهابية والسلفية. لإختلافهما فالوهابية نسبة إلى "محمد بن عبد الوهاب" الذى لم يأت بجديد. أما السلفية فهى نسبة للسلف الصالح الذى يستمد معتقداته وآرائه من النبى صلى الله عليه وسلم.

حسن معلم دواد حاج محمد: المرجع السابق، ص ٢٨، ٣٠.

(١) ابن تيمية: تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميرى الحرانى - عالم مجتهد منسوب للمذهب (الحنبلية) وهو من أبرز العلماء المسلمين خلال النصف الثانى من القرن السابع والثالث الأول من القرن الثامن الهجرى. ولد عام (٦٦١هـ - ١٢٦٣م) وتوفى عام (٧٧١هـ - ١٣٢٨م). من أشهر مؤلفاته: الرسالة الأكملية، الرسالة العرشية، العقيدة الواسطية، رفع الملام عن الأئمة والأعلام، منهاج السنة النبوية، ردء تعارض العقل والنقل.

ابن تيمية. المرسل. تم الإطلاع عليها فى ٢٧/٩/٢٠١٨ استرجعت من:

<https://www.almrsal.com/post/332987>

(٢) هشام ناجى: المرجع السابق، ص ١٣.

عثمان بن عبد الله بن بشر: عنوان المجد فى تاريخ نجد، ج ١، ط ٤، الرياض: مطبوعات دار الملك عبد العزيز، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، ص ٢٧.
للإطلاع على المزيد من آراء الوهابية ومعتقداتهم طالع:
السيد أحمد بن زينى دحلان: فتنة الوهابية، مرجع سابق.

ذهب الشيخ "محمد بن عبد الوهاب" سنة ١٧٣٠م إلى حريملاء (١) من قرى نجد (٢) التي انقسمت ما بين مؤيد ومعارض، حتى كاد معارضوه أن يفتكوا به إلا أنه استطاع الفرار إلى قرية العيينة (٣) وهناك آزره أميرها "عثمان بن حمد" وزوجه من عمته جوهرة (٤). وفي

(١) الحريملاء: مدينة سعودية ومحافظة تابعة لمنطقة الرياض، يحدها من الشمال محافظة دماح ومحافظة ثادق ومن الجنوب الدرعية ومحافظة ضرما ومن الشرق مدينة الرياض.

الحريملاء - ويكيبيديا الموسوعة الحرة. تم الإطلاع عليها في ٢٧/٩/٢٠١٨م. استرجعت من:

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

(٢) نجد: أحد أقاليم شبه الجزيرة العربية وأكبرها مساحة. ترتفع هضبة نجد ما بين ٧٠٠ إلى ١٥٠٠ متر فوق سطح البحر وتقع وسط شبه الجزيرة العربية. نجد - ويكيبيديا الموسوعة الحرة. تم الإطلاع عليها في ٢٣/٩/٢٠١٨م. استرجعت من:

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

وتسمى المنطقة الوسطى من نجد إقليم اليمامة القديم، وفي أقصى الشمال يقع جبل شمر وفي الجزء الجنوبي يقع وادي الدواسة.

عويضة بن متيريك الجهني: مرجع سابق، ص ١١.

(٣) العيينة: تصغير (عين) وهي قرية صغيرة تقع شمال (تبوك) غرب بئر (ابن هرماس).

عاتق بن غيث البلادي: معجم معالم الحجاز، ط٢، دار مكة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ص ١٢٣٢.

(٤) جوهرة: هي الجوهرة بنت عبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الله بن حمد بن محمد بن حسن بن طوق بن معمر، وهي عمّة الأمير (عثمان بن حمد). عثمان بن عبد الله بن بشر: المرجع السابق، ص ٣٨.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

سنة ١٧٤٥م اختلف عبد الوهاب مع أمير حريملاء وخرج منها إلى الدرعية^(١) - والتي كانت تحت حكم الأمير محمد بن سعود - الذي تحالف معه وعاهده على أن يسانده لنشر الدعوة ومكافحة خصومها، وكان ذلك إيذاناً بتحول الدعوة الوهابية من الشكل السلمى إلى العسكرى^(٢).

رفع محمد بن عبد الوهاب رؤية الجهاد العسكرى وانضم إليه الكثير من المؤيدين المقتنعين بأن نصرته هي نصره للإسلام - خاصة أنه خاطب الطبيعة البدوية - التي تحب الغزو والغنيمة -^(٣).

(١) الدرعية: مدينة تقع في إقليم "اليمامة" التاريخى جنوب هضبة نجد وتتبع إدارياً منطقة "الرياض". يحدها من الشمال محافظة حريملاء الجنوب محافظة ضرما ومن الشرق الرياض.

الدرعية - ويكيبيديا الموسوعة الحرة - تم الإطلاع عليها فى ٢٣/٩/٢٠١٨م. استرجعت من:

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

(٢) هاشم ناجى، على الوردى: مرجع سابق، ص ١٥، ١٦. كانت بداية ظهور (محمد بن عبد الوهاب) سنة ١١٤٣هـ وبدأ انتشاره بعد سنة ١١٥٠هـ. سانده "محمد بن سعود" أمير الدرعية وبعد وفاته سانده ابنه "عبد العزيز بن محمد بن سعود".

أحمد زينى دحلان: مرجع سابق، ص ٥.

(٣) هاشم ناجى، على الوردى: مرجع سابق، ص ١٦.

استيلاء الوهابيين على الحرمين الشريفين

اتسع ملك الوهابيين ليشمل: اليمن، الحرمين، قبائل الحجاز وبلغ ملكهم قرب حدود الشام. أما عن كيفية استيلائهم على الحرمين فكانت على النحو التالي:

أرسلوا جماعة من علمائهم لمجادلة ومناقشة علماء الحرمين الشريفين، فلما وصلوا إلى الحرمين رد عليهم العلماء وأقاموا عليهم الحجج والبراهين التي عجزوا عن دفعها؛ ثم أقاموا عليهم الحجة عند قاضي الشرع بمكة تتضمن الحكم بكفرهم بتلك العقائد كي ينتشر أمرهم. وبالفعل أمر الشريف مسعود بن سعيد بن سعد بن زيد - أمير مكة (١) - بحبسهم ووصفهم بالملحدين. فخافوا وهرب عدد كبير منهم إلى الدرعية وبدأوا يشنوا غارات على القبائل الداخلة تحت طاعة أمير مكة مما سبب اضطرابات في المنطقة.

نشبت قتال بين الوهابيين وأمير مكة - الشريف غالب بن مساعد - في عام ١٢٠٥هـ، ودخل تحت طاعتهم الكثير من القبائل والعربان الذين كانوا تحت طاعة أمير مكة. وفي سنة ١٢١٧هـ سار الوهابيون

(١) مكة: اختار الله تعالى موقعها في وسط الكرة الأرضية كي يؤدي المسلمون بها مناسكهم في كل فصول السنة. حدودها من الشمال التنعيم ومن الغرب الحديبية. وقد ازدهرت في عهد قريش ثم ساءت أحوالها في عهد الأتراك، إلى أن انتقلت تبعيتها عام ١٩٢٥ إلى أسرة آل سعود. عاتق بن غيث البلادي: مرجع سابق، ص ١٦٥٤، ١٦٥٥.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

بجيوش كبيرة إلى الطائف^(١) وحاصروها - وارتكبوا العديد من الإنتهاكات في حق أهلها - وبالفعل سيطروا عليها في شهر ذي القعدة من نفس السنة. وبعد ذلك صاروا إلى مكة وانتظروا حتى الإنتهاء من موسم الحج - في الوقت الذي لم يكن الشريف غالب قادراً على قتال جيوشهم - فخرج إلى جدة^(٢) فخاف أهل مكة أن يحدث معهم مثلما حدث مع أهل الطائف فطلبوا الأمان منهم، وبالفعل دخلوا مكة في ١٨ محرم سنة ١٢١٨هـ الموافق ١٠ مايو سنة ١٨٠٣م ومكثوا بها أربعة عشر يوماً لإرشاد أهل مكة لصحيح الدين - من وجهة نظرهم وفقاً لمذهبهم - ثم خرجوا متوجهين إلى جده لقتال الشريف غالب^(٣).

(١) الطائف: مدينة في السفوح الشرقية لسراة الحجاز، تقع شرق مكة. ترتفع عن سطح البحر ١٦٣٠ متراً. وكانت الطائف حتى العقد الثامن من القرن الرابع عشر الهجرى هي المركز الرئيسي للجيش السعودى. ورد في بعض المصادر التاريخية أن "الشريف غالب" بنى سوراً على الطائف سنة ١٢٠٤هـ، ثم هدم في عهد الملك عبد العزيز.

عائق بن غيث البلادى: مرجع سابق، ص ١٠٥٣، ١٠٥٤.

(٢) جدة: بالضم والتشديد، والجدة في الأصل الطريقة وهي مدينة ساحلية تقع بالقرب من مكة - وتعتبر من أكبر وأهم المدن الساحلية في الجزيرة العربية. دخلها أول قنصل انجليزى ١٢٥٢هـ وفى سنة ١٢٧٥هـ دخلها محمل مصرى عن طريق البحر.

عائق بن غيث البلادى: نفس المرجع السابق، ص ٣٤٦، ٣٤٧.

(٣) أحمد زينى دحلان: مرجع سابق، ص ١١، ١٢.

الطريق إلى جدة

وصل جيش الوهابيين إلى جدة لكنهم فشلوا فى دخولها بعد محاصرتها ثمانية أيام؛ فعادوا مرة أخرى إلى بلادهم وتركوا جزءاً من جيشهم بمكة وولوا إمارتها الشريف عبد المعين - أخو الشريف غالب - وفى شهر ربيع الأول من سنة ١٢١٨هـ الموافق ٢١ يوليو سنة ١٨٠٣م سار الشريف غالب إلى مكة وانضم إليه والى جده واستطاع السيطرة على مجريات الأمور بها - وطرد عساكر الوهابيين - ورجعت إمارة مكة للشريف غالب مرة أخرى. وفى تلك الأثناء سعى الوهابيون للسيطرة على أطراف مكة والمدينة وإخضاع القبائل بها؛ وبالفعل استطاعوا ذلك تمهيداً للسيطرة على أطراف مكة للإستيلاء عليها مرة أخرى. فساروا بجيوشهم سنة ١٢٢٠هـ وحاصروها من جميع جهاتها فاضطر الشريف غالب للصلح معهم خوفاً على أهل مكة - لسوء الأحوال الداخلية وعدم وجود القوات والعتاد اللازم - وبالفعل تم الصلح شارباً عليهم أن تستمر إمارة مكة بيده، فاتفقوا على ذلك ودخلوا مكة فى أواخر ذى القعدة سنة ١٢٢٠هـ. استمر "الوهابيون" فى الزحف تجاه المدينة المنورة وبالفعل استولوا عليها وجعلوا عليها أميراً منهم وهو مبارك بن مزيان. استمر حكم الوهابيون الحرمين الشريفين سبع سنوات منعوا فيها الحج الشامى والمصرى من دخول الحرمين الشريفين^(١) وارتكبوا الكثير من الإتهابات^(٢).

(١) بحر برا: 000008 - 5011، ١٩ صفر ١٢٢٣هـ / ١٦ إبريل ١٨٠٨م.

5011 - 000304، ٣ شوال ١٢٣٠هـ / ٨ سبتمبر ١٨١٥م.

(٢) أحمد زينى دحلان: مرجع سابق، ص ١٣، ١٤.

ولو انتقلنا للحديث عن محاسن ومساوئ الوهابية نجدها على النحو

التالى:

أولاً - محاسن الوهابية:

- ١ - أنهم حاربوا البدع.
- ٢ - أمنوا البلاد التى ملكوها خاصة ما بين الحرمين الشريفين. وكانهم جعلوا تأمين الطرق ركناً أساسياً.
- ٣ - عقدوا مصالحات بين الأعراب بعضهم البعض، فصار جميع الأعراب على اختلاف قبائلهم من حزموت إلى الشام كأنهم اخوان.
- ٤ - مفهوم ربط الأمن والأمان بالإنتاج والكسب الحلال، لأن السارق لو لم يجد سبيلاً للحرام وخاف من العقاب لما وجد طريقاً إلا الكسب بالحلال.

ثانياً - مساوئ الوهابية:

- ١ - النزعة التكفيرية لكل من عارضهم، فكرهتهم الأمم وتسلطت عليهم الدول.
- ٢ - قسوة الوهابيين فى تأديب الناهب والقاتل، بالرغم من أنها حققت الأمان إلا أنها أوجدت شريحة كبيرة لمعارضهم^(١).

(١) هاشم ناجى، على الوردى: مرجع سابق، ص ١٧، ١٨.

للإطلاع على المزيد من القضايا الخلفية اطلع على:

صدر الفرمان السلطاني إلى محمد علي بقتال الوهابيين في سنة ١٢٢٦هـ/١٨١١م، على الرغم من أن مسألة الحجاز هذه كانت سابقة لهذا التاريخ بحوالى أربع سنوات أى عام ١٢٢٢هـ/١٨٠٧م. فقد صدر فرمان سلطاني في أواخر ديسمبر سنة ١٨٠٧م إلى محمد علي بتجديد ولايته وإسناد منصب الدفتردار إلى ابنه إبراهيم، وتكليف محمد علي بإرسال الجنود إلى الحجاز لقمع الحركة الوهابية، وجددت الدولة العثمانية هذا الطلب عام ١٨٠٨ و عام ١٨٠٩م، وكان محمد علي يتعلل في كل مرة بمحاربة المماليك، فلما قضى عليهم فإنه لم يستطع التأجيل والتسويق وبادر إلى الاستجابة لطلب السلطان^(١)(٢).

وفيما يلي عرض لأحداث التجهيزات العسكرية وخط سير الجيش والمعارك طبقاً لما ورد بمكاتبات (بحر برا).

أولاً: التجهيزات العسكرية

إن الحديث عن التجهيزات العسكرية يمكن تقسيمه إلى عنصرين على النحو التالي:

(١) الخطة العسكرية والمشاركون فيها وقيادتها.

سليمان بن عبد الوهاب: الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية، ط١، الهند: مطبعة نخبة الأخيار، سنة ١٣٠٦هـ.

(١) أحمد زيني دحلان: مرجع سابق، ص ١٣، ١٤.

(٢) عبد الرحمن الرافعي: عصر محمد علي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠م، ص ١٢٢، ١٢٣.

(٢) التجهيزات البشرية والمالية من (جنود - معدات - مؤن - مستحقات ماله).

وفيما يلي التفصيل:

(١) الخطة العسكرية والمشاركون فيها وقيادتها.

اقترح يوسف باشا والى دمشق خطة عسكرية مفادها اشتراك كل من الشام وبغداد ومصر والهجوم على الدرعية - معقل الوهابيين - في وقت واحد من ثلاث جهات على أن يكون موعد التنفيذ قبل موسم الحج. وتم عرض هذه الخطة على السلطان الذي تحمس لها (١).

استمرت التجهيزات اللازمة للجيش المتوجه للحجاز - سوف يأتي الحديث عنها بالتفصيل - والتي كانت تركز على ثلاثة جهات - الشام، بغداد، مصر - إلا أن الأمور بدت مختلفة بعد ذلك؛ فقد تخلى والى الشام الشريف يوسف عن مواجهة الوهابيين وفر هارباً، وصدر فرمان سلطاني بمجازاته بالإعدام لتخاذله في مسألة الحجاز وإرسال رأسه إلى السلطان (٢) - إلا أنه تدخل عدد من الشخصيات البارزة للعفو عنه، وبالفعل صدر فرمان آخر بالعفو عنه (٣) - ومن جهة أخرى كان والى بغداد "على باشا" قد توفاه الله وتم تعيين سليمان باشا خلفاً له فأراد

(١) بحر برا: 000008 - 5011، ١٩ صفر ١٢٢٣هـ / ١٦ أبريل ١٨٠٨م.

(٢) بحر برا: 000048 - 5011، ١٢ رمضان ١٢٢٥هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٠م.

(٣) بحر برا: 000065 - 5011، ٢ محرم ١٢٢٦هـ / ٢٧ يناير ١٨١١م.

بحر برا: 000066 - 5011، ٣ محرم ١٢٢٦هـ / ٢٨ يناير ١٨١١م.

السلطان حثه على السفر للحجاز بإعطائه خمسمائة كيس^(١) إلا أنه رفض مما اضطر السلطان بإصدار فرمان سلطاني بعزله من منصبه^(٢).

أما عن قيادة الحملة فقد خاطب محمد على السلطان كي يقود الحملة بنفسه، إلا أنه أبدى عدم رغبته في ذلك خوفاً من بعض المحاذير التي لم يعلن عنها^(٣). وبالتالي فقد ولى أمر الحجاز إلى محمد على خاصة وأنه كان مستبشراً بفتوحاته وانتصاراته على المماليك^(٤). أما بالنسبة لمحمد على فقد أسند القيادة لنجله طوسون باشا^(٥)^(٦).

(١) كيس: حافظة نقود تحوى ٥٠٠ قرش عثمانى من عملة ذلك العصر أى ٢٠ ألف بادة. ويسمى كل ألف كيس "خزنه".

زين العابدين شمس الدين نجم: معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ط١، القاهرة: الزهراء كمبيو سنتر، ٢٠٠٦م.

(٢) بحر برا: 000049 - 5011، ٢٩ رمضان ١٢٢٥هـ / ٢٨ أكتوبر ١٨١٠م.

(٣) بحر برا: 000015 - 5011، ٢٢ ذى الحجة ١٢٢٣هـ / ٨ فبراير ١٨٠٩م.

(٤) بحر برا: 000008 - 5011، ١٩ صفر ١٢٢٣هـ / ١٦ أبريل ١٨٠٨م.

(٥) طوسون باشا: ابن محمد على وأخو كل من إبراهيم باشا، وإسماعيل باشا من جهتي الأب والأم. والدته آمنة هانم وخاله مصطفى بك قائد من قواد حملة الحجاز، توفى في مصر في ١٧ ذو القعدة ١٢٣١هـ / ٩ أكتوبر ١٨١٦م بالوباء وتولى أخيه إبراهيم باشا القيادة العسكرية خلفاً له.

محافظ الأبحاث: محفظه ١٣٩، ١٤٩.

(٦) بحر برا: 000015 - 5011، ٢٢ ذى الحجة ١٢٢٣هـ / ٨ فبراير ١٨٠٩م.

(٢) التجهيزات البشرية والمادية

١/٢ الجنود

تم اتخاذ الإجراءات التالية:

- استبدال الجنود بمنطقتي الشام وعكا - بسبب كبر سنهم - بسبعة أو ثمانية آلاف جندي رومي^(١).
- تجهيز سبعة آلاف نفر من عساكر البيادة لإرسالهم بحراً عبر ميناء السويس^(٢).
- تدريب عدد من العساكر المشاة تمهيداً لإرسالهم للحجاز بحراً^(٣).
- إرسال عدد من الأغوات والبكباشية والبلوك باشية^(٤) إلى الحجاز عقب انسحاب عساكر الخيالة ورجوعهم إلى مصر، والتشديد على

(١) بحر برا: 000015 - 5011، ٢٢ ذى الحجة ١٢٢٣هـ / ٨ فبراير ١٨٠٩م.

(٢) بحر برا: 000090 - 5011، ٨ شعبان ١٢٢٦هـ / ٢٨ أغسطس ١٨١١م.

(٣) بحر برا: 000098 - 5011، ١٨ شوال ١٢٢٦هـ / ٥ نوفمبر ١٨١١م.

(٤) الأغوات: أختلف في أصل الكلمة؛ فقيل تركية من المصدر "أعق" ومعناه "الكبر" وتقدم السن، وقيل أنها من الكلمة الفارسية "أقا". وتطلق في التركية على الرئيس والقائد وشيخ القبيلة والخادم الخاص. وقد عرف هذا اللقب في مصر في العصر العثماني وكان يطلق على قادة الأوجاقات العسكرية.

مصطفى بركات: مرجع سابق، ص ١٧٣، ١٧٤.

البكباشية: رتبة عسكرية مكونة من مقطعين (بك) لفظ تركي بمعنى كبير، حاكم، رئيس وكان يطلق على الأشراف من سلالة الحكام وكبار رجال الدولة،

العساكر المرسلّة بالثبات فى مواقعهم- قلعة ينبع- والإلتزام
الدينى^(١).

- تدعيم منطقة - (بدر حنين) - بعدد من العساكر القادمين من الشام؛
وذلك لقلّة أعدادهم فى هذه المنطقة مقارنة بالوهابيين^(٢).
- تدريب العساكر التى سوف يتم إرسالهم إلى الحجاز على ضرب
القذائف والقنابل^(٣).
- تجهيز عشرين ألف من العساكر المشاة والسوارى (الخيالة)^(٤)

(باشية) لفظ فارسى مكون من مقطعين (با) قدم، رجل. ومن (شاه) أى ملك
وسلطان وهى أعلى ألقاب التشريفية فى الدولة العثمانية.
زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص ١٢٩، ١٣٢.
البلوك باشية: (بلوكباشى) رتبة عسكرية مكونة من مقطعين (بولك) وهو لفظ
تركى معناه فرقة من الجيش، فصيلة، قطيع والكلمة المقابلة لها باللغة العربية
هى الجماعة، وباشى (باشا).

زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص ١٠٩، ١٣٢.

(١) بحر برا: 000104 - 5011، ١٥ محرم ١٢٢٧هـ/ ٣٠ يناير ١٨١٢م.

(٢) بحر برا: 000110 - 5011، ١٤ صفر ١٢٢٧هـ/ ٢٨ فبراير ١٨١٢م.

(٣) بحر برا: 000112 - 5011، ١١ ربيع آخر ١٢٢٧هـ/ ٢٥ أبريل ١٨١٢م.

(٤) العساكر المشاة: مصطلح يطلق على مجموعة من الجنود المسلحين بأسلحة
خفيفة والمدربين خصيصاً للقتال على البر وباستعمال وسائل أخرى للتنقل فى
بعض الأحيان مثل الشاحنات والمركبات وناقلات الجنود. والنصيب الأكبر من
القتلى والجرحى دائماً يكون من المشاة.

المختارين للإتجاه للحجاز قبل حلول شهر رمضان الشريف (١).

- مكاتبة من والى الشام إلى محمد على أوضح فيها ضرورة تجهيز وتدريب عشرة آلاف أو اثني عشر ألف من الجنود لإرسالهم لدعم القوة في الحجاز. وأنهم في حاجة ماسة لمساعدة الباب العالي (٢).

٢/٢ التجهيزات المادية

كان على مصر توفير المؤن والغلل اللازمة للجيش العثماني، واتضح ذلك من الكثير من المكاتبات منها مكاتبة من والى الشام إلى محمد على يعلمه بعدم إمكانية تدبير الغلل والمؤن اللازمة للجيش المصرى والعثمانى فى الوقت الحالى نظراً لاحتفاظ المزارعين بباقى المحصول لاستخدامه كتقاوى، وأنه لا بد من الإنتظار مدة لا تقل عن

العساكر المشاة - ويكيبيديا الموسوعة الحرة - تم الإطلاع عليها فى

٣٠/١٠/٢٠١٨، استرجعت من:

<<https://ar.m.wikipedia.org>>wiki.

العساكر السوارى (الخيالة): (سوارى) لفظ فارسى معناه: فارس، خيال وهم عسكريون يركبون الخيل.

زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص ٣٣١.

(١) بحر برا: 000130 - 5011، ٣ رجب ١٢٢٧هـ / ١٣ يولييه ١٨١٢م.

(٢) بحر برا: 000021 - 5011، ١٩ ذى الحجة ١٢٢٤هـ / ٢٥ يناير ١٨١٠م.

خمسة أشهر. وحال إرسال غلال إلى الحجاز كان يتم ذلك عن طريق مينائى القصير والسويس إلى ميناء ينبع^(١) التابع إدارياً لجدة^(٢).

٣/٢ المعدات الحربية

تتنوع المعدات الحربية ما بين وسائل للإنتقال (السفن - الدواب)، و(أسلحة وذخائر ومهمات أخرى).

١/٣/٢ السفن

اقتضت الضرورة اشتراك أسطول حربي فتم بناء عشرين قارباً كبيراً فى السويس لنقل العساكر والغلال، وإنشاء ثلاث سفن كبيرة - تم إحضار الأخشاب اللازمة من دمياط - بلغ طول السفينة الأولى واحدة وثلاثين ذراعاً. والسفینتين الثانية والثالثة بطول ستة وثلاثون ذراعاً. وسيقود السفن القبودانات حول أفريقيا وصولاً إلى السويس ليحمل

(١) ينبع: وادى ضخم كثير القرى والعيون والسكان يقع غرب المدينة المنورة، ينحدر غرباً تجاه البحر قرب مدينة ينبع البحر، ومن القبائل الرئيسية فى ينبع قبيلتى جهينة وحرب - عاتق بن غيث البلادى، مرجع سابق، ص ١٨٦٧، ١٨٦٩.

(٢) بحر برا: 000021 - 5011، ١٩ ذى الحجة ١٢٢٤هـ / ٢٥ يناير ١٨١٠م.

بحر برا: 000022 - 5011، ٢٣ محرم ١٢٢٥هـ / ٢٨ فبراير ١٨١٠م.

راجع ملحق رقم (٢)، ص ٥٠، ٥١.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

بالغلال والمحاصيل لإرسالها إلى ميناء (ينبع) ^(١). مع الاستمرار في إنشاء سفن بالسويس ^(٢).

إنشاء عدد من سفن (الضاو) - الداو ^(٣) - وإرسالها إلى الحجاز عن طريق السويس ^(٤).

٢/٣/٢ الدواب

إن توفير أعداد مناسبة من الدواب - الجمال والبغال - كان أمراً ضرورياً لنقل الذخائر والمؤن والعساكر في تلك البيئة الصحراوية، وقد كان ذلك إما عن طريق الإستئجار أو الشراء؛ وقد اتضح ذلك بالكثير من المكاتبات، على النحو التالي:

- (١) بحر برا: 000022 - 5011، ٢٣ محرم ١٢٢٥هـ / ٢٨ فبراير ١٨١٠م.
- بحر برا: 000034 - 5011، غرة جماد أول ١٢٢٥هـ / ٤ يونيو ١٨١٠م.
- (٢) بحر برا: 000112 - 5011، ١١ ربيع آخر ١٢٢٧هـ / ٢٥ أبريل ١٨١٢م.
- (٣) سفن الداو: سفينة شرعية تقليدية - ذات شراع مثلث واحد أو أكثر، تستخدم في منطقة البحر الأحمر والمحيط الهندي، وقد اختلف المؤرخون فيمن اخترع هذا النوع من السفن إلى رأيين رأى قال بأن العرب هم أصحابه والآخر قال الهنود.
- سفن الداو - ويكيديا الموسوعة الحرة - تم الإطلاع عليها في ٢٠/٩/٢٠١٨م، استرجعت من:

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

- (٤) بحر برا: 000141 - 5011، ٢٧ شوال ١٢٢٧هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٢م.
- راجع ملحق (٢)، ص ص ٥٠، ٥١.

- مراسلة من يوسف باشا والى الشام إلى محمد على يقترح فيها استئجار ثلاثين ألف بغل لتجهيز الجيش، مع ضرورة تقديم يد المساعدة من الإدارة السنية بالأستانة لكثرة الأعداد^(١).
- استئجار جمال من عربان شبه الجزيرة العربية أثناء المعركة التي دارت بين الجيش العثماني والوهابيين فى منطقة ينبع لوجود سائر ترابى ضخمة تعذر الصعود عليه بالبغال^(٢).
- تجهيز ستة آلاف بغل تمهيداً لإرسالهم للحجاز^(٣). ومخاطبة محمد على لإرسال مبلغ مالى لازم لشراء سبعة آلاف جمل^(٤).
- أمر سلطانى إلى ولاية حلب وصيدا لشراء سبعة آلاف جمل - سالفه الذكر - لزوم تجهيز الجيش، مع الإشارة بأن الدولة العثمانية بالأستانة سوف تساهم بألفى جمل^(٥).
- إمداد الجيش بعشرة آلاف جمل تم إحضارهم من الشام - لوجود الجمال بكثرة عند القبائل القاطنة هناك - والتشاور فى كيفية إرسالها إلى الحجاز مباشرة أو إرسالها عن طريق مصر^(٦).

(١) بحر برا: 000021 - 5011، ١٩ ذى الحجة ١٢٢٤هـ / ٢٥ يناير ١٨١٠م.

(٢) بحر برا: 000072 - 5011، ١٩ ذى الحجة ١٢٢٦هـ / ٤ يناير ١٨١٢م.

(٣) بحر برا: 000084 - 5011، ٢١ جماد آخر ١٢٢٦هـ / ١٣ يوليه ١٨١١م.

(٤) بحر برا: 000096 - 5011، ١٣ شوال ١٢٢٦هـ / ٣١ أكتوبر ١٨١١م.

(٥) بحر برا: 000248 - 5011، ١٧ شعبان ١٢٢٩هـ / ٤ أغسطس ١٨١٤م.

(٦) بحر برا: 000326 - 5011، ٢١ ربيع أول ١٢٣١هـ / ٢٠ فبراير ١٨١٦م.

٣/٣/٢ الذخائر والعدد

انقسم تجهيز الذخائر والعدد اللازمة للجيش ما بين جهتين، الأولى مصر والتي وقع عليها عناء توفير العديد من المستلزمات - الآتى ذكرها - بالإضافة إلى أنه في حال عدم وجود بعضها بمصر عليها توفير المال اللازم لشرائها^(١). والجهة الثانية الإدارة السنية بالأستانة والتي كانت تلعب دور الإشراف والإطلاع على مستجدات الوضع مع تأكيد السلطان العثماني دائماً - من خلال مكاتباته - أن محمد على عليه إنجاز كافة التجهيزات دون مطالبة بنقود أو جنود أو ذخائر من الدولة العلية^(٢).

تم تشغيل بعض الأدوات الحربية مثل المدافع فى الطوبخاناه^(٣) المصرى، وإرسال أساتذة صناعة الصب إليها لصنع العدد الكافى من المدافع. هذا بالإضافة إلى صناعة الزمزميات اللازمة للجنود^(٤) والتي بلغ عددها خمسمائة خمس وعشرين زمزميه^(٥). هذا بالإضافة إلى ملح

(١) بحر برا: 000085 - 5011، ٢١ جماد آخر ١٢٢١هـ / ١٣ يوليه ١٨١١م.

(٢) بحر برا: 000113 - 5011، ١٥ ربيع آخر ١٢٢٧هـ / ٢٨ أبريل ١٨١٢م.

راجع ملحق رقم (٢) ص ٤٩.

(٣) الطوبخاناة: تتكون الكلمة من مقطعين (طوب) باللغة التركية بمعنى مدفع، (خانة) باللغة الفارسية بمعنى دار. فيكون المعنى: دار صناعة المدافع. وكان هذا المكان موجود بالقلعة.

زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص ٣٦٨، ٣٦٩.

(٤) بحر برا: 000074 - 5011، ٢٣ ربيع آخر ١٢٢٦هـ / ١٧ مايو ١٨١١م.

(٥) بحر برا: 000084 - 5011، ٢١ جماد آخر ١٢٢٦هـ / ١٣ يوليه ١٨١١م.

البارود^(١)، وصب المراجل^(٢) النحاسية اللازمة للمدافع^(٣) واعداد القذائف والفتائل وتدريب الجنود عليها^(٤). كما أرسل الباب العالي "الفتيل المصرى" والمتمثل فى خمسمائة قنطار من "ملح البارود" إلى الإسكندرية^(٥).

٤/٣/٢ المستحقات المالية

تحملت الخزانة المصرية الجانب الأكبر من المستحقات المالية الخاصة بمسألة الحجاز^(٦). ليس هذا فحسب بل لم تنقطع الهدايا النفيسة عن الباب العالي - من الخزانة المصرية أيضاً - والأمثلة كثيرة على ذلك، منها مكاتبة من محمد عبده نجيب إلى محمد على يعلمه باستحسان السلطان للهدايا المرسله من مصر والتي كانت على النحو التالى:

- ٢٠٠ ألف قرش للجيب السلطانى.

- بضعة رؤوس من الخيول النفيسة للذات الملكية.

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) المراجل: قدر من الطين أو النحاس يغلى فيه الماء ليتولد البخار.

مراجل. ألمانى. تم الإطلاع عليها فى ٣٠/٩/٢٠١٨م. استرجعت من:

<https://www.almaany.com>dict>ar-ar>

(٣) بحر برا: 000090 - 5011، ٨ شعبان ١٢٢٦هـ / ٢٨ أغسطس ١٨١١م.

(٤) بحر برا: 000112 - 5011، ١١ ربيع آخر ١٢٢٧هـ / ٢٥ أبريل ١٨١٢م.

بحر برا: 000118 - 5011، ٥ جماد أول ١٢٢٧هـ / ١٧ مايو ١٨١٢م.

(٥) بحر برا: 000090 - 5011، ٨ شعبان ١٢٢٦هـ / ٢٨ أغسطس ١٨١١م.

(٦) بحر برا: 000085 - 5011، ٢١ جماد آخر ١٢٢١هـ / ١٣ يوليه ١٨١١م.

– صرة بمبلغ ٥٠ ألف قرش للذوات المعلومة الأسامى
من قرناء السلطنة (١).

كانت ترسل العوائد الخاصة بمينائى دمياط والإسكندرية للباب
العالى بالأستانة (٢). وفى حالة شراء أى مستلزمات للجيش من
أستانبول كان يتم إرسال الشيك بالمبلغ المستحق من الخزينة المصرية،
مثلاً أرسل مبلغ مالى قدرة ثلاثة عشر ألف وخمسمائة قرش بشيك
للتاجر محمد أغا المقيم باستانبول مقابل شراء بعض المستلزمات
الخاصة بالجيش (٣). كما كان يتم توريد بعض المحاصيل الزراعية
المصرية كالأرز والحنطة إلى استانبول ليبيعهها لحساب الجيب السلطانى
وحال تأخر أمر البيع يتم إرسال قيمتها النقدية من الخزانة المصرية (٤).
كما كانت ترسل المبالغ المالية الخاصة برواتب الجنود المصريين من
الخزانة المصرية (٥). هذا بالإضافة إلى أن ترميم كل ما تهدم جراء
العمليات العسكرية فى كلاً من مكة والمدينة المنورة. واتضح ذلك من
مكاتبة من الشريف غالب أمير مكة إلى السلطان العثمانى يسرد بها
الأماكن المتضررة، ورد السلطان بإحالتها إلى محمد على لكونه هو
المسئول عن كل ما يتعلق بالشأن الحجازى (٦).

(١) بحر برا: 000074 - 5011، ٢٣ ربيع آخر ١٢٢٦هـ / ١٧ مايو ١٨١١م.

(٢) بحر برا: 000034 - 5011، غرة جماد أول ١٢٢٥هـ / ٤ يونيه ١٨١٠م.

(٣) بحر برا: 000084 - 5011، ٢١ جماد آخر ١٢٢٦هـ / ١٣ يوليه ١٨١١م.

(٤) بحر برا: نفس المصدر السابق.

(٥) بحر برا: 000174 - 5011، ١٥ جماد أول ١٢٢٨هـ / ١٦ مايو ١٨١٣م.

(٦) بحر برا: 000190 - 5011، ١١ شوال ١٢٢٨هـ / ٧ أكتوبر ١٨١٣م.

ثانياً: خط سير الجيش والفتوحات

قام محمد على بتجهيز الجيشين البرى والبحرى استعداداً لتوجههما إلى الحجاز تحت قيادة نجله طوسون باشا. وبعد إطلاع السلطان العثماني على آخر التجهيزات ومستجدات الوضع طالب محمد على بسرعة تنظيم موكب ضخم مكون من آلاف الأشخاص احتفالاً بخروج الجيش بقيادة طوسون من السويس، وأن يكون ذلك فى أقرب وقت ممكن ^(١) وبالفعل خرج الجيش. عبر ميناء السويس فى ٥ رجب ١٢٢٦هـ / ٢٦ يوليو ١٨١١م واستقر فى منطقة تسمى بركه الحج ^(٢) فى أطراف صحراء الحجاز ^(٣).

زحف الجيش إلى منطقة ينبع واستطاع إيقاع الهزيمة بالوهابيين تحت قيادة ابن جبارة من أشرف ينبع، ومسعود بن مضيان، وكلاهما من أعوان محمد بن سعود ثم توجه الجيش إلى المدينة المنورة لتحريرها من أيدي الوهابيين ^(٤) وفى تلك الأثناء تم مرابطة الجيش فى قلعة ينبع

بحر برا: 000313 - 5011، ٩ محرم ١٢٣١هـ / ١١ ديسمبر ١٨١٥م.

(١) بحر برا: 000053 - 5011، ١١ ذى القعدة ١٢٢٥هـ / ٨ ديسمبر ١٨١٠م.

(٢) بركة الحج: كان الحجاج المسافرون من القاهرة إلى الحجاز بحراً ينزلون بجب عميرة المسمى أولاً ببركة الجب ثم ببركة الحاج. وقد ردمت هذه البركة بعد أن أصبح الحج بالسكك الحديدية حتى السويس ومنها بالبوأخر.

زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص ١٢٠.

(٣) بحر برا: 000091 - 5011، ١٣ شعبان ١٢٢٦هـ / ٢ ديسمبر ١٨١١م.

(٤) بحر برا: 000096 - 5011، ١٣ شوال ١٢٢٦هـ / ٣١ أكتوبر ١٨١١م.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

إلا أنه وقعت مشكلة لإسحاب الخيالة ورجوعهم إلى مصر مما اضطر القيادة العسكرية للإستعانة بأغوات وبكباشية وبلوك باشية للرباط بالقلعة وحماتها^(١).

واصل "طوسون باشا" تقدمه في الحجاز وانتصاراته على الوهابيين في منطقة بدر حنين^(٢) واستطاع أن يقوم بأسر عدد من الوهابيين وإعدام حوالى مائتين منهم؛ هذا بالإضافة إلى إغتنام الكثير من الأموال والهجن والخيول^(٣). في تلك الأثناء واجهت طوسون باشا مشكلة ألا وهي قلة عدد الجنود مقارنة بالوهابيين؛ فأرسل طالباً للمعونة من الشام وانتداب سليمان باشا السلحدار الأسبق لإرسال الجنود من الشام. وأرسل إلى والده محمد على بضرورة اتخاذ اللازم لتجهيز جنود وإرسالها للحجاز^(٤). وبالفعل قام محمد على بتجهيز عشرين ألف من العساكر المشاة والسواريين ووجههم للحجاز لتدعيم الجيش في منطقة بدر حنين^(٥). تمهيداً لخروج طوسون باشا إلى المدينة المنورة فأرسل

(١) بحر برا: 000104 - 5011، ١٥ محرم ١٢٢٧هـ / ٣٠ يناير ١٨١٢م.

(٢) بدر حنين: قرية من قرى الحجاز أسفل وادي الصفراء على طريق مكة. عاتق بن غيث البلادي: مرجع سابق، ص ١٧٧.

(٣) بحر برا: 000106 - 5011، ٢٧ محرم ١٢٢٧هـ / ١١ فبراير ١٨١٢م.

000107 - 5011، ٢٧ محرم ١٢٢٧هـ / ١١ فبراير ١٨١٢م.

000108 - 5011، ٩ صفر ١٢٢٧هـ / ٢٣ فبراير ١٨١٢م.

000109 - 5011، ٩ صفر ١٢٢٧هـ / ٢٣ فبراير ١٨١٢م.

(٤) بحر برا: 000110 - 5011، ١٤ صفر ١٢٢٧هـ / ٢٨ فبراير ١٨١٢م.

(٥) بحر برا: 000130 - 5011، ٣ رجب ١٢٢٧هـ / ١٣ يونيو ١٨١٢م.

محمد على ذخائر ومؤن إضافية إلى الحجاز وخرج بنفسه إلى ميناء السويس لتسييرها، وبالفعل توجه الجيش المصرى بقيادة "طوسون باشا" إلى المدينة المنورة واستطاع السيطرة عليها والهجوم على الوهابيين وخروج أكثر من أربعة آلاف منهم ومحاصرتهم فى كل اتجاه مما أدخل السرور على السلطان العثمانى بعد علمه بتلك الإنتصارات المتتالية^(١) ودخول المدينة المنورة ثانى أيام عيد الأضحى^(٢).

توجه الجيش المصرى بقيادة طوسون باشا إلى رابغ من اتجاهى البر والبحر. وأقام بها - رابغ - عدة أيام وذلك أثناء إقامة الوهابيين بقيادة عبد الله بن سعود وعثمان المضافى وابن شكبان وعسير فى وادى فاطمة. وبعد يومين توجه طاهر أفندى إلى جده عن طريق البحر ومعهم خمس وأربعين سفينة وفى اليوم ذاته سار طوسون باشا بالجيش إلى منطقة القدير فى طريق وادى فاطمة. وبعد وصول الجيش إلى القدير نحو جدة وصل الأسطول البحرى إلى ميناء أبحر والذى يقع على مسافة ساعة من جدة. وانزلوا إلى البر حوالى ألف وخمسمائة من الجنود أقاموا بها يوماً وليلة ساروا بطريق البر نحو جدة ودخلوها بالفعل من باب مكة كان ذلك فى ١٠ محرم ١٢٢٨هـ - الموافق ١٣ يناير ١٨١٣م وأجريت مراسم السرور بإطلاق المدافع والبنادق واعتبروا هذا اليوم عيداً لهم. مكث طوسون باشا فى جدة مدة ثلاثة أيام وأرسل خاله

(١) بحر برا: 000142 - 5011، ١٤ ذى الحجة ١٢٢٧هـ - / ١٩ ديسمبر ١٨١٢م.

(٢) بحر برا: 000146 - 5011، ٢١ ذى الحجة ١٢٢٧هـ - / ٢٦ ديسمبر ١٨١٢م.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

مصطفى بك إلى مكة المكرمة دخلها صباح يوم ٢٠ محرم ١٢٢٨هـ الموافق ٢٣ يناير ١٨١٣م واستقبل بموكب حافل حتى وصل إلى بيت الله الحرام ولحق به طوسون باشا في اليوم التالي. وقدم إليه وإلى مصطفى بك - في اليوم السابق له - هديه عبارة عن جوادين بجهازهما، كما قدم إلى طوسون باشا خنجراً مرصعاً بالأحجار بلغت قيمته خمسة عشر ألف قرش. في تلك الأثناء كان عثمان المضايقي متحصناً بقلعته في طريق الطائف - قبل دخول طوسون باشا مكة بثلاثة أيام - فتوجه إليها مصطفى باشا مصطحباً عدداً من الأشراف وحوالي ثلاثمائة من العربان وسيطر على القلعة وفر جماعة عثمان إلى مكان يسمى مسيل فخرج إليه مصطفى بك ومعه عدد مائتين من الفرسان وهاجموا خيام الوهابيين وقتلوا منهم ثمانية أشخاص أو عشرة، وقتل من الفرسان فارس واحد. وفر عثمان إلى الطائف وأخرج زوجته وفر خمسة أو ستة آلاف من العرب. ثم توجه طوسون باشا إلى الطائف بعد أن نصب "مصطفى بك" الخيام على مقربة ساعة منها. وبذا نجح طوسون باشا بمساعدة خاله مصطفى بك في السيطرة على المدن الرئيسية في الحجاز^(١).

(١) بحر برا: 000149 - 5011، ١٥ محرم ١٢٢٨هـ / ١٨ يناير ١٨١٣م.

5011 - 000151، ٢٥ محرم ١٢٢٨هـ / ٢٨ يناير ١٨١٣م.

5011 - 000156، غرة صفر ١٢٢٨هـ / ٣ فبراير ١٨١٣م.

عبد الرحمن الجبري: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج٤، عن طبعة بولاق، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٩٩٨م، ص ٢٧٣.

إن الفتوحات الجليلية لكلاً من المدينة وجدة والطائف ومكة كانت سبب في سرور ورضا الباب العالي. وكان محمد علي يرسل مفاتيح البلدان المفتوحة إلى السلطان بالأستانة كرمز للإتصار والسيطرة على مجريات الأمور. فأرسل مفاتيح الحرم الشريف النبوي والقلعة المنيفة مع أمين المفاتيح أغا المفاتيح^(١)، وأرسل مفاتيح قلعة جده مع ياور الخاصة^(٢)، كما أرسل مفاتيح مكة وجده والطائف مع إسماعيل باشا^(٣).

أصدر السلطان العثماني فرماناً بالإتعام على محمد علي بمقاطعه قوله^(٤) لتكون وقفاً على المعبد الشريف الذي سيجرى الجناب العالي

^(١) بحر برا: 000155 - 5011، ٧ صفر ١٢٢٨هـ / ٩ فبراير ١٨١٣م.

5011 - 000157، ١٣ صفر ١٢٢٨هـ / ١٥ فبراير ١٨١٣م.

بحر برا: 000165 - 5011، ٧ ربيع آخر ١٢٢٨هـ / ٩ أبريل ١٨١٣م.

^(٢) ياور: لفظ فارسي معناه: الساعد، الممد، المعاون.

زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص ٥٤٦.

^(٣) بحر برا: 000172 - 5011، ٩ جماد أول ١٢٢٨هـ / ١٠ مايو ١٨١٣م.

5011 - 000173، ٩ جماد أول ١٢٢٨هـ / ٣ مايو ١٨١٤م.

^(٤) قوله: مدينة يونانية تقع في شمال البلاد ضمن منطقة مقدونيا الشرقية وتسمى باللغة اليونانية (كافالا) وتعتبر من أكبر مدن اليونان الشمالي وبها ميناء صغير على بحرايجه.

قوله - ويكيبيديا الموسوعة الحرة - تم الإطلاع عليها في ١٤/١١/٢٠١٨.
استرجعت من:

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

بناؤه في فضاء بروسه (١) مسقط رأس الجناب العالى. وقد عقب الباب العالى على منحه تلك المقاطعة لمحمد على بالعبرة الآتية:

[لو كنا نعطي الباشا ممالك الروملى ونملكها له فى مقابل خدمة كان ذلك قليلاً بالنسبة لخدمة العظمى] (٢).

أنعم السلطان أيضاً على محمد على بمقاطعة طاش أوز (٣) بفرمان سلطاني نص على فكها من الوقفية وعفيت من جميع أموالها الأميرية ومرتببات الترسانة وأموال الحرمين والتكاليف الأخرى ما عدا الجهة الشرعية. وأرسل شخصاً من طرفه لإدارتها (٤).

(١) بروسة: إحدى أهم المدن الصناعية التركية ورابع المدن التركية سكاناً. بورصة - ويكيبيديا الموسوعة الحرة - تم الإطلاع عليها فى ١٤/١١/٢٠١٨. استرجعت من:

<https://arz.m.wikipedia.org/wiki>

(٢) بحر برا: 000157 - 5011، ١٣ صفر ١٢٢٨هـ / ١٥ فبراير ١٨١٣م.
(٣) طاش أوز: جزيرة باليونان أنعم بها السلطان محمود الثانى على محمد على وفقاً للفرمان المؤرخ بتاريخ ٢٧ ربيع الأول سنة ١٢٢٨هـ - وفى ٢٥ جماد آخر سنة ١٢٢٨هـ / ٢٥ يونيه ١٨١٣م صدرت حجة محمد على باشا بوقف جميع جزيرة طاش أوز وما عليها لمصلحة وقف قوله. وبذلك أصبحت هذه الجزيرة ضمن الأوقاف السلطانية المصرية.

طاش أوز - الشروق. تم الإطلاع عليها فى ١٠/١١/٢٠١٨م. استرجعت من:

<https://www.shoroknews.com/news/view>

(٤) بحر برا: 000165 - 5011، ٧ ربيع آخر ١٢٢٨هـ / ٩ أبريل ١٨١٣م. راجع ملحق رقم (٢)، ص ص ٥٥، ٥٦.

تم تلقيب الذات الشاهانية بلقب الغازى على أثر الفتوحات والإنتصارات (١) فى خطب الجمعة والأعياد، كما تم إطلاق المدافع سبعة أيام بالأستانة وفى الجيش الهمايونى ودق طبول البشائر (٢).

الصلح مع زعيم الوهابيين عبد الله بن سعود

كان عبد الله بن سعود يقيم فى منطقة صفينيه ثم تحرك للإقامة فى منطقة قدير وفى تلك الأثناء ارسل إلى جميع القبائل أشخاص لإخضاعهم له وتقديمهم نصف زكاتهم له. وفى تلك الأثناء تم القبض على جواسيسه والسيطرة عليه (٣). كما تم القبض على أمير عسير والقبض على أمير قبيلة زهران بحروس وقتله وإرسال رأسه المقطوع إلى الباب العالى (٤). هذا بالإضافة إلى تطهير منطقة نجد وأخضاع أهالى قرى القصيم للدولة العلية (٥).

- (١) الغازى: لقب فخرى من الغزو وهذا اللقب يتصل إتصلاً وثيقاً بالنهضة السنية التى كانت تدعو إلى الرجوع إلى التعاليم الإسلامية الأولى. وفى عهد المماليك كان لقب (الغازى) من ألقاب أرباب السيوف والسلاطين واستمر استخدامه لسلاطين آل عثمان اعتزازاً منهم بالإنتصارات والفتوحات التى أحرزوها. مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، ط١، القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠م، ص٤٧.
- (٢) بحر برا: 000175 - 5011، ١٨ جماد أول ١٢٢٨هـ / ١٩ مايو ١٨١٣م.
- (٣) بحر برا: 000221 - 5011، ١٣ جماد أول ١٢٢٩هـ / ٣ مايو ١٨١٤م.
- (٤) بحر برا: 000285 - 5011، ٩ جماد أول ١٢٣٠هـ / ١٩ أبريل ١٨١٥م.
- (٥) نفس المصدر السابق.
- بحر برا: 000307 - 5011، ٦ شوال ١٢٣٠هـ / ١١ سبتمبر ١٨١٥م.

لم يجد عبد الله بن سعود طريقاً إلا الصلح مع محمد على جاءت وثيقة الصلح ليعلن بها عبد الله بن سعود خضوعه للدولة العلية وأنه سوف يكون حامياً لجيشها محترماً كافة الأحكام. وأنه لم يكن معادياً لأحد من أهل الحجاز إلا لكونه أراد المحافظة على الشرائع الإسلامية (١).

كما تجدر الإشارة إلى أن أبناء سعود قد احتموا بمنطقة الدرعية وطلبوا العفو من محمد على والاكْتفاء بالدرعية كمقر لهم. وافق محمد على على ذلك نظراً لنقص المؤن والذخائر في تلك الفترة وذلك مقابل أخذ رهنتين منهم كضمان لإنفاذ الشروط التي سوف تقطع عليهم، وإبقائهم في مصر لمدة عام على أن يبدلاً بشخصين آخرين في العام الذي يليه (٢). وفي تلك الأثناء نجح طوسون باشا في السيطرة وضبط منطقة القصيم (٣). واستخدم طوسون باشا العربان - بعد طلب شيخهم للأمان - ككفلاء معتمدون وبالفعل زحف على الدرعية من نقطة بيشة (٤) وسيطر عليها (٥).

(١) بحر برا: 5011 - 000278، ٢٩ صفر ١٢٣٠هـ / ١٠ فبراير ١٨١٥م.

للإطلاع على الوثيقة ملحق رقم (٢) ص ص ٥٧، ٥٨.

(٢) بحر برا: 5011 - 000307، ٦ شوال ١٢٣٠هـ / ١١ سبتمبر ١٨١٥م.

(٣) المصدر السابق.

(٤) القصيم: تقع في قلب شبه الجزيرة العربية ويقال أنها أغنى المناطق في المملكة العربية السعودية، يتخلل المنطقة وادي رماح. ومطوقة بمدن رئيسية مثل (بريدة) عاصمة المنطقة.

وادي رماح - موسوعة ويكيبيديا. تم الإطلاع عليها في ٤/١٠/٢٠١٨م.

استرجعت من: <https://www.qu.edu.sa/content/P/1/>

(٥) بيشة: محافظة تابعة لمنطقة عسير، ترتفع عن سطح البحر حوالي قدم.

تفشى المرض داخل صفوف عساكر السوارى منذ منتصف عام ١٢٢٩هـ وأقاموا فى منطقة بدر حنين خارج المدينة المنورة (١). عاد طوسون باشا إلى مصر ليطمئن على والدة إلا أنه أصيب بالطاعون وتوفى بعد يوم واحد من الإصابة (٢). انتهت صفحة طوسون باشا وتولى القيادة العسكرية خلفاً له بالحجاز أخيه إبراهيم باشا والذي اعتبر قيادة الحملة هى نقطة الانطلاق الحقيقية فى مسيرته العسكرية (٣)(٤).

==
بيشة. موسوعة ويكيبيديا. تم الإطلاع عليها فى ٤/١٠/٢٠١٨م. استرجعت من:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(١) بحر برا: 000342 – 5011، ١٥ شوال ١٢٣١هـ/ ٨ سبتمبر ١٨١٦م.

(٢) بحر برا: 000221 – 5011، ١٣ جماد أول ١٢٢٩هـ/ ٣ مايو ١٨١٤م.

(٣) بحر برا: 000350 – 5011، ٢٥ ذى الحجة ١٢٣١هـ/ ١٦ نوفمبر ١٨١٦م.

(٤) نوراسعد محمد الشناوى: وثائق إبراهيم باشا الفاتح بن محمد على الكبير فى المدة من ١٨٠٥م إلى ١٨٤٩م، دراسة أرشيفية دبلوماتية مع نشر وتحقيق نماذج من الوثائق، رسالة ماجستير غير منشور، قسم الوثائق والمكتبات، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر بالقاهرة، ٢٠١٦م.

الدراسة الأرشيفية

يعد "ديوان المعية السنوية"^(١) - والتابع إدارياً لإدارة الوثائق السيادة بدار الوثائق القومية - من أهم الدواوين من الناحية التاريخية، نظراً لتعدد اختصاصاته وتنوعها، فكان ولا زال موضع إقبال من جانب الباحثين. فقد كان "ديوان المعية السنوية" هو المسئول عن نشر الأوامر السنوية الموجهة للموظفين، والتأكد من سير الأعمال الحكومية قبل رفعها

(١) ديوان المعية السنوية: اسم أطلق على ديوان الوالي أي حاشيته، كما أطلق عليه أيضاً "شورى المعاونة" أو "شورى الخاصة" وقد أنشئ عام ١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م بدلاً من ديوان الوالي وظل بهذا الإسم حتى عام ٤٨ - ١٢٤٩هـ/ ٣٢ - ١٨٣٣م، وسمى بالمعاونة الخديوية. ونظراً لأهمية هذا الديوان وتنوع إختصاصاته تفرع منه أقلام عدة ألحقت به كانت تشرف على إدارات الحكومة المختلفة كالمدراس والجهادية والشئون الخارجية، وكان لكل قلم من هذه الأقلام رئيس يشرف عليه يسمى ناظر.

وفي عام ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م تم تحويل جميع اختصاصاته إلى الجمعية الحقانية. وتنقسم وثائق وسجلات المعية السنوية إلى قسمين: القسم الأول: الوثائق والسجلات العربية وعددها ٥٠٤ سجلاً؛ بالإضافة إلى الكثير من الوثائق المفردة. القسم الثاني: الوثائق والسجلات التركية وتشمل: ديوان الخديو - ديوان الجهادية - ديوان البحرية - الجمعية الحقانية - مجلس أحكام مصرية - مجلس بلاط الملك - المجلس الخصوصي - المجالس الإبتدائية - مجالس الإستئناف - مجالس الأقاليم.

محمود عباس حمودة: المدخل إلى دراسة الوثائق العربية، ط٢، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠١٣م، ص ١٢٨.

زين العابدين شمس الدين نجم: المرجع السابق، ص ٢٧١: ٢٧٣

وعرضها على الوالى، كما كان من ضمن مهامه أيضاً توقيع الجزاءات على الموظفين المدنيين والفصل فى القضايا التى تقدمها كافة الدواوين الأخرى، كما أنه عن طريقه - من خلاله - يتم مراسلة كافة الدول وخاصة الدولة العلية - حكومة الباب العالى بالأستانة (١) - والاختصاص الأخير هذا هو موضوع الدراسة.

نتج عن المكاتبات الواردة إلى "ديوان المعية السنية" مجموعة وثائق نظمت فى ملفات حديثة أطلق عليها (بحر برا) يمكن تصنيفها بأنها سلسلة (٢) أرشيفية من المتكاملة الأرشيفية (٣)

(١) توفيق اسكندر: ديوان المعية السنية (السجل الأول - من ٦ محرم ١٢٤٥هـ إلى ١٨ صفر ١٢٤٦هـ / ٨ يوليو ١٨٢٩م إلى ٢٣ ديسمبر ١٨٣٠م): القاهرة: مطبوعات دار الوثائق القومية، المطبعة العالمية، ١٩٦٠م، ص ٥.

(٢) السلاسل (فروع المتكاملة) Series: مجموعة مواد أو أشكال داخل الوحدة الأرشيفية المتكاملة وتمثل بتكوينها ومحتوياتها نفس خصائص المتكاملة. وهذا يعنى أن السلاسل مفردات أو وثائق مرتبة حسب خطة أو نظام معين كى توضع فى ملفات أو تحفظ كوحدة لأنها تتعلق بوظيفة أو موضوع معين. سلوى على ميلاد: قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧، مادة (٥١٦).

(٣) المتكاملة الأرشيفية Record Group: مصطلح أمريكى يقصد به وثائق تتعلق ببعضها البعض فى تنظيمها ووظائفها على أساس منشأها. تم إنشاؤها ونمت نمواً طبيعياً نتيجة لنشاط ومعاملات كيان معنوى أو شخص مادى. سلوى على ميلاد: نفس المرجع السابق، مادة (٤٦٠).

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

"ديوان المعية السنية". واختصت بالمراسلات^(١) الواردة من الجهات الخارجية - خاصة الدولة العلية الأستانة^(٢) - إلى ديوان المعية السنية. ومن الملاحظ أن سلسلة مكاتبات (بحر برا) لم تدرج ضمن القسم الثاني من الوثائق والسجلات التركية وصنفت في دار الوثائق تصنيفاً مستقلاً عن (ديوان المعية السنية).

بلغ عدد ملفات سلسلة (بحر برا) ٢٢٠٤ ملف، مكتوبة باللغة التركية - مع وجود عدد محدود باللغة العربية^(٣) ترجم العدد الأكبر منها إلى اللغة العربية بأمر من (ديوان جلالة الملك)^(٤).

(١) المراسلات Correspondence: أى شكل من أشكال التخاطب المكتوب (الخطابات، الكروت، التلكسات، البرقيات...).

سلوى على ميلاد: نفس المرجع السابق، مادة (١٣٦).

(٢) الأستانة: لفظ فارسي معناه: مقر السلطنة، عتبة، بوابة، بلاط الملك، وكان يشار به إلى إستانبول. فتح جليل: قسطنطينية، دت، د.م، ص ١٩.

زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص ٤٢.

(٣) بحر برا: 000278 - 5011 ، ٩ صفر ١٢٣٠ / ١٠ فبراير ١٨١٥.

بحر برا: 000304 - 5011 ، ٣ شوال ١٢٣٠ / ٨ سبتمبر ١٨١٥.

(٤) ديوان جلالة الملك: أطلق عليه عدة مسميات منها (ديوان الملكية، ديوان جليل العنوان، مناحى الشؤون الإدارية منها: الأوقاف، الإستباليات الملكية، البوسنات، الروزنامة العامرة، مصلحة الأبنية وفروعها، إدارة الضرنجانة المعمورة، الفصل في الدعاوى...).

زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص ٢٦٠.

تنوعت موضوعات ملفات (بحر برا) تنوعاً كبيراً على النحو

التالى:

١ - مكاتبات خاصة بإعلان الولاء وتجديد الثقة والإخلاص لحمد

على والدعاء له^(١). منها على سبيل المثال مكاتبة من سليم ثابت إلى محمد على لتجديد الولاء والدعاء بالتوفيق والسداد فى الحجاز^(٢).

٢ - مراسلات خاصة بالتجهيزات العسكرية للجيش العثمانى،

التي كان أغلبها يجهز من مصر - سواء المعدات نفسها أو التكلفة المالية - منها على سبيل المثال:

١/٢ مراسلة من يوسف باشا الصدر الأعظم^(٣) إلى محمد على بشأن تدبير الإحتياجات المادية للجهادية وتجهيز الجيش العثمانى بالمهمات الحربية للقتال فى الجهات المختلفة^(٤).

(١) بحر برا: 000001 - 5011 ، ١٥ شوال ١٢١٧هـ / ٧ فبراير ١٨٠٣م.

بحر برا: 000014 - 5011 ، ٢٥ ذى القعدة ١٢٣٣هـ / ٢٥ سبتمبر ١٨١٨م.

(٢) بحر برا: 000123 - 5011 ، ١٥ جماد آخر ١٢٢٧هـ / ٢٦ يونيه ١٨١٢م.

(٣) الصدر الأعظم: نائب السلطان العثمانى ورئيس الوزراء وله السلطة العليا فى شئون السلطنة. وقد أُلغى هذا اللقب فى عهد السلطات محمود عام ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م وحل محله لقب: باش وكيلى.

زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص ٣٥٣.

(٤) بحر برا: 000018 - 5011 ، ١٩ ربيع آخر ١٢٢٤هـ / ٧ يونيه ١٨٠٨م.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

٢/٢ مراسلة من أحمد عزيز أمين^(١) ترسانة^(٢) الأستانة إلى محمد علي بشأن طلب إرسال كميات من الكتان والحبال اللازمة للترسانة في الأستانة، وكمية من التموين اللازم لعساكر الأسطول السلطاني^(٣).

٣ - **مراسلات خاصة بتوريد مستلزمات المطبخ السلطاني**. والتي كان أغلبها يورد من مصر، منها على سبيل المثال.

١/٣ مراسلة خاصة بتوريد مواد تموينية لصاحبة العصمة حرم^(٤) محمد علي^(٥).

(١) أمين: كان الأمين موظف من موظفي الديوان ويشبه النائب في عمله.

زين العابدين شمس الدين نجم: المرجع السابق، ص ٨٣.

(٢) ترسانة: مستودع الأسلحة والمكان المخصص لتعليم عساكر البحرية. والمقصود به بالعربية (دار الصناعة) ثم دخلت إلى اللغة الإيطالية **Darsena** ومنها إلى التركية في صيغة "ترسانة"، وصرفت على لسان العامة في تركيا فصارت "ترسخانه".

زين العابدين شمس الدين نجم: المرجع السابق، ص ١٥٣، ١٥٤.

(٣) بحر برا: 000016 - 5011، ١ ذى القعدة ١٢٢٤هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨٠٩م.

(٤) صاحبة العصمة: لقب يلقب به الأميرات اللاتي حصلن على وسام الكمال من الملك.

صاحبة العصمة. فاروق مصر. تم الإطلاع عليها في ١٦/٩/٢٠١٨م.

استرجعت من:

<https://www.Faroukmisr.net/report124.htm>

(٥) بحر برا: 000012 - 5011، ٢٨ شوال ١٢٢٣هـ / ١٦ ديسمبر ١٨٠٨م.

٢/٣ مراسلة من أمين المطابخ السلطانية إلى محمد علي لتدبير الأصناف اللازمة لمطبخ جلالة السلطان بالأستانة من الغلال المصرية^(١).

٣/٣ مكاتبة مرسلّة إلى محمد علي لتجهيز وإرسال كمية من شراب الحماض^(٢) الفاخر إلى السلطان العثماني بالأستانة^(٣).

٤/٣ مكاتبة مرسلّة إلى محمد علي للتأكيد على إرسال الغلال المصرية إلى إستانبول، وذلك على الرغم من جفاف النيل^(٤).

(١) بحر برا: 000018 - 5011، ١٣ ربيع آخر ١٢٢٤هـ / ٧ يونيو ١٨٠٨م.

(٢) الحماض: نبات من الفصيلة البطباطية ينمو في المناطق الرطبة، وتستخدم أوراقه في السلطة والطبخ وعصيره يخفف ألم الأسنان.

Türkçe Söz Lük, Turkdil Kurumu, 150 Bosk, S: 1276, Ankara, 2005.

(٣) بحر برا: 000029 - 5011، ٢٧ صفر ١٢٢٧هـ / ١١ مارس ١٨١٢م.

(٤) بحر برا: 000031 - 5011، ٢٩ صفر ١٢٢٥هـ / ٤ إبريل ١٨١٠م.

٤ - مراسلات خاصة بالهدايا المقدمة إلى السلطان العثماني

ومحمد علي، منها على سبيل المثال:

١/٤ مكاتبة من مظهر نور وعبدہ قاسم إلى محمد علي بخصوص الجياد والهدايا المصرية المرسلّة إلى الباب العالي (١) (٢).

٢/٤ مكاتبة من مظهر نور وعبدہ قاسم إلى الجناب العالي بشأن تجديد الولاء والإخلاص بتقديم بندقية مشغولة بالذهب (٣).

٣/٤ مكاتبة من سيد علي إلى الجناب العالي يشكره على إرسال مكاتبة إليه وقيامه بعرض بعض الهدايا على السلطان (٤).

(١) الباب العالي: أطلق هذا الإصطلاح على البلاط السلطاني في استانبول. ويبدو أن هذه التسمية مشتقة من الطبيعة المرتفعة لمدخل باب رئاسة الحكومة المنقوش عليها الطغراء العثمانية السلطانية. وورد في بعض المصادر مسميات أخرى: بوابة همايون، باب السلطان، وبالتركية (باب آصفر).
زين العابدين شمس الدين نجم: المرجع السابق، ص ١٠٢.

(٢) بحر برا: 000033 - 5011، ١٩ ربيع آخر ١٢٢٥هـ / ٢٣ مايو ١٨١٠م.

(٣) بحر برا: 000036 - 5011، ١٥ جماد أول ١٢٢٥هـ / ١٧ يونيو ١٨١٠م.

(٤) بحر برا: 000284 - 5011، ١٥ ربيع آخر ١٢٣٠هـ / ٢٦ مارس ١٨١٥م.

٥ - مراسلات خاصة بالحروب والعلاقات الخارجية. منها على سبيل

المثال:

١/٥ مكاتبة من سليم ثابت إلى الجناب ^(١) العالى يخبره بهجوم
الروسيين على باذارچق وأدرنه ^(٢)، ومطالبتهم بمبلغ مالى
لإيقاف الحرب ^(٣).

٢/٥ مكاتبة بخصوص الأحوال الأمنية فى بلاد الأرنبوط ^(٤)
وعبور القوات الروسية ^(٥).

(١) الجناب: لقب معناه التعظيم.

زين العابدين شمس الدين نجم: المرجع السابق، ص ١٧٨.

(٢) بازارچق: هضبة (بازاجيك) من هضاب منطقة الأناضول واقعة بالقرب من
منطقة البحر الأسود. تقع الهضبة فى منطقة اراكلى التابعة لولاية غموس
خانة، وتعتبر من أجمل الأماكن السياحية على الإطلاق.

بازارچق. موسوعة ويكيبيديا. تم الإطلاع عليها فى ١٥/٩/٢٠١٨م. استرجعت

من: <http://www.adwhit.com>

أدرنة: هى المدينة الثانية فى الدولة العثمانية بعد استانبول.

شمس الدين سامى: قاموس الأعلام، مج ١، تركيا: استانبول، ١٣٠٨هـ،
ص ٨٠٨.

(٣) بحر برا: 000039 - 5011، ٢٥ جماد أول ١٢٢٥هـ / ٢٧ يونيو ١٨١٠م.

(٤) بلاد الأرنبوط: اسم يطلق على (بلاد البلقان) - ألبانيا - والواقعة على بحر البندقية
بعد اليونان. كان ينطق (ارناؤوس) باللغة اليونانية ثم حور إلى (أرناؤوط) بالتركية.

شمس الدين سامى: مرجع سابق، ص ١٤٩.

بلاد الأرنبوط: موسوعة ويكيبيديا. تم الإطلاع عليها فى ١٥/٩/٢٠١٨م.

استرجعت من: <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

(٥) بحر برا: 000044 - 5011، ١٨ رجب ١٢٢٥هـ / ١٨ أغسطس ١٨١٠م.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

٣/٥ مكاتبة من محمد سعيد كتحدا (١) الركاب الهمايوني (٢) إلى
الجناب العالي بخصوص منع إستخدام سواحل الأناضول (٣)
لدولتي فرنسا وانجلترا (٤).

(١) كتحدا: لقب وظيفي ترجع أصوله للغة التركية. ويطلقها الأتراك على الموظف
المسئول والوكيل المعتمد.

مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، القاهرة: دار غريب للطباعة
والنشر، ط، سنة ٢٠٠٠م، ص ١٤٤.
الركاب: موكب السلطان.

زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص ٢٩٠.
الهمايوني: (همايون) لفظ فارسي معناه مبارك، ميمون، سامي، وهو مركب
من (هما) أي عنقاء و(يون) وهو أداة النسبة ويطلق على كل ما ينسب إلى
السلطين للتعظيم والتفخيم.

(٢) الأناضول: منطقة جغرافية قريبة من شرق أوروبا، حيث تشكل شبه جزيرة
جبلية في غرب آسيا. وهي محصورة بين البحر المتوسط والبحر الأسود،
وتشمل مساحة كبيرة من الأراضى التركية. وتواجدت بها الكثير من الحضارات
منها الحيثيين والأرمن والإغريق والرومان والبيزنطيين والسلاجقة والروم
والعثمانيين.

الأناضول: موسوعة ويكيبيديا. تم الإطلاع عليها في ١٥/٩/٢٠١٨م. استرجعت
من: Ar.m.wikipedia.org

(٣) بحر برا: 000124 - 5011، ٢١ جماد أول ١٢٢٨هـ / ٢٠ يونيو
١٨١٣م.

(٤) بحر برا: 000052 - 5011، ٨ جماد أول ١٢٢٥هـ / ٤ ديسمبر ١٨١٠م.

٦ - مراسلات خاصة بفرض أو تحصيل رسوم مالية، وأمثلتها على النحو التالي:

١/٦ مكاتبة من محمد نجيب إلى الجناب العالى بخصوص فرض رسوم مالية جديدة على طائفة التجار المصدريين للأرز المصرى إلى بلاد أخرى^(١).

٢/٦ مكاتبة من محمد صالح أمين الترسانة العامرة إلى الجناب العالى للنظر فى العريضة المقدمة لتحصيل مبلغ مالى عن أمين جمرك رشيد الأسبق.

٧ - مراسيم^(٢) وفرمانات^(٣) سلطانية، منها على سبيل المثال:

١/٧ مرسوم سطنانى موجه إلى سليمان باشا والى صيدا وطرابلس والشام بالتواعد لكل من يرتكب مظالم وأذى فى حق الشعب^(٤).

(١) بحر برا: 5011 - 000097، ١٥ جماد أول ١٢٢٦هـ - / ١ نوفمبر ١٨١١م.

(٢) مراسيم: هى التى يكتبها مستوفى الصحة ويعلم عليها السلطان، والمراسيم السلطانية إما أن تكون لإصدار قوانين أو لإستخدام - تعيين - شخص فى وظيفة ما. زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص ٤٨٣.

(٣) فرمانات: لفظ فارسى معناه أمر، حكم، براءة، منشور، مرسوم ملكى. والفرمان هو الحكم الذى يصدر من شخص عظيم الشأن ويسمى أيضا برمان. زين العابدين شمس الدين نجم: المرجع السابق، ص ٤٠٣.

(٤) بحر برا: 5011 - 000279، ٣٠ صفر ١٢٣٠هـ - / ٣١ يناير ١٨١٥م.

٢/٧ فرمان سلطاني صادر إلى جميع الولاة والوزراء
الميرميرانات^(١) لتحذيرهم حال وقوع أى تجاوزات فى حق
الشعب^(٢).

٨ - منح رتب وتعيينات، منها على سبيل المثال:

١/٨ مكاتبة من محمد نجيب إلى الجنب العالى بخصوص منح
رتبة (الميرميران) إلى إسماعيل باشا لتأديته خدمات جليلة
للدين والدولة^(٣).

٢/٨ إفادة من أحمد عارف بك زادة إلى الجنب العالى بصدور أمر
سلطاني بتعيينه قاضياً لمدينة القدس الشريف^(٤).

(١) الميرميرانات: (مير) لفظ فارسى معناه: أمير، رئيس.

ميرميران: لقب صاحب الرتبة الأولى أى رتبة باشا ومعنى اللفظ فى الفارسية
أمير الأمراء.

زين العابدين شمس الدين نجم: المرجع السابق، ص ١٠٩.

(٢) بحر برا: 000280 - 5011، ٣٠ صفر ١٢٢٦هـ — / ١ نوفمبر ١٨١١م.

(٣) بحر برا: 000120 - 5011، ١١ جماد أول ١٢٢٧هـ — / ٢٢ مايو ١٨١٢م.

(٤) بحر برا: 000322 - 5011، ١٥ جماد أول ١٢٢٦هـ — / ٢١ يناير ١٨١٦م.

السلسلة الفرعية موضوع الدراسة:

إن تناول السلسلة الفرعية (١) - موضوع الدراسة - والخاصة بموضوع (العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز) يجعلنا نلقى الضوء على النواحي الآتية:

أولاً: الأعداد والمدى الزمني

بلغ عدد ملفات الدراسة اثنين وسبعين ملفاً حملت الكود الأرشيفي 5011 والخاص بسلسلة بحر برا ومداهما الزمني من ٨ شوال ١٢٢٢هـ الموافق ٩ ديسمبر ١٨٠٧م إلى ٢٥ ذى الحجة ١٢٣١هـ الموافق ١٦ نوفمبر ١٨١٦م.

ثانياً: اللغة

دونت المكاتبات باللغة التركية ولم يوجد إلا وثيقتين فقط باللغة العربية لصدورهما عن "محمد بن سعود" زعيم الوهابيين (٢).
ترجمت الوثائق التركية إلى العربية على نحو متباين على النحو التالي:

(١) السلسلة الفرعية: مفردات أو وثائق لسلسلة يمكن فصلها بسهولة في ترتيب الملفات، أو أنماط شكلية، أو بحسب محتواها.
سلوى على ميلاد: المرجع السابق، مادة (٥٥٥).
(٢) بحر برا: 000278 - 5011، ١٥ جماد أول ١٢٢٦هـ / ٢١ يناير ١٨١٦م.

5011 - 000307، ٣ شوال ١٢٣٠هـ / ٨ سبتمبر ١٨١٥م.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

(١) لم يترجم ست وثائق من مجموع السلسلة الفرعية؛ والمكونة من اثنين وسبعين وثيقة. واقتصرت ترجمتها على ملخص للمحتوى فقط^(١).

(٢) ترجمت باقى الوثائق والبالغ عددها ست وستون وثيقة إلى اللغة العربية، لكن الشئ الملحوظ وجود ترجمتين على النحو التالى:

١/٢ الترجمة الأولى (القديمة)

ترجمة وافية - لكن حالة الورق سيئة - عليها خاتم (دار المحفوظات العمومية) وفي آخر الترجمة عبارة:
"ترجمت بناء على طلب ديوان جلالة الملك"^(٢).
"ترجمت بناء على طلب الباب العالى"^(٣).

(١) بحر برا: 000096 - 5011، ١٣ جماد أول ١٢٢٦هـ / ٣١ أكتوبر ١٨١١م.

5011 - 000098، ٢٠ شوال ١٢٢٦هـ / ٧ نوفمبر ١٨١١م.

5011 - 000107، ٢٧ محرم ١٢٢٦هـ / ١١ فبراير ١٨١٢م.

5011 - 000108، ٩ صفر ١٢٢٧هـ / ٢٣ فبراير ١٨١٢م.

5011 - 000109، ٩ صفر ١٢٢٧هـ / ٢٣ فبراير ١٨١٢م.

5011 - 000152، غاية محرم ١٢٢٨هـ / ٤ يناير ١٨١٣م.

راجع ملحق رقم (١) قائمة الحصر المكودة ص ص ٣٤ : ٤٣.

(٢) بحر برا: 000005 - 5011، ٨ شوال ١٢٢٢هـ / ٩ ديسمبر ١٨٠٧م.

(٣) بحر برا: 000090 - 5011، ٨ شعبان ١٢٢٦هـ / ٢٨ أغسطس ١٨١١م.

ترجمت بناء على طلب الديوان العالى الملكى^(١).

٢/٢ الترجمة الثانية (الحديثة)

ترجع إلى النصف الثانى من القرن العشرين تتميز بالإختصار
وعليها بصمة خاتم وتوقيع المترجم وتاريخ الترجمة^(٢).

مع ملاحظة وجود الكثير من الوثائق مصحوبة بالترجمتين^(٣).

ثالثاً: ترتيبها

سوف أتناول فى هذا العنصر الحديث عن ترتيب الملفات داخل
قاعدة البيانات ضمن ملفات بحر برا. وترتيب الوثائق داخل الملفات.
وأخيراً عناوين الملفات.

١/٣ قاعدة البيانات

سلسلة ملفات (بحر برا) رقمت بالكود (5011) كود ثابت والكود
المتسلسل بدايته من ١ إلى نهاية السلسلة. أما بالنسبة للسلسلة الفرعية
فلم تأت أرقامها متسلسلة مما تطلب بتجميع الملفات التى تخص موضوع

(١) بحر برا: 000104 - 5011، ١٥ محرم ١٢٢٧هـ / ٣٠ يناير ١٨١٢م.

(٢) بحر برا: 000022 - 5011، ٨ شوال ١٢٢٢هـ / ٩ ديسمبر ١٨٠٧م.

تاريخ الترجمة ١١ مايو ١٩٦٠م، المترجم: حسين حسن إبراهيم.

(٣) بحر برا: 000104 - 5011، ١٥ محرم ١٢٢٧هـ / ٣٠ يناير ١٨١٢م.

000008 - 5011، ١٩ صفر ١٢٢٣هـ / ١٦ إبريل ١٨٠٨م.

000015 - 5011، ٢٢ ذى الحجة ١٢٢٣هـ / ٨ فبراير ١٨٠٩م.

راجع ملحق رقم (١) قائمة الحصر المكودة، ص ٣٨: ٤٧.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

الدراسة مع الإلتزام بأكواد قاعدة البيانات والإقتصار على ترتيبها في قائمة - سوف يتم شرحها بالتفصيل - مع ملاحظة عدم الترتيب التاريخي للملفات للإلتزام بالأكواد الأرشيفية وهذا سوف يتضح في القائمة المكودة^(١).

٢/٣ ترتيب الوثائق بالملفات

رتبت الوثائق داخل الملفات - الخاصة بدار الوثائق القومية - بترقيمها ترقيماً حديثاً بالقلم الرصاص؛ هذا الترقيم الغرض منه حصر أعداد الوثائق داخل الملف. فرقت الوثيقة التركية وترجمتها ترقيماً متتالياً.

٣/٣ عناوين الملفات

كتب على الملف من الخارج عنوان لمحتوى الوثيقة على شكل تلخيص لموضوعها. مع ملاحظة وجود الكثير من الملفات التي لا يتطابق العنوان على الملف وفي قاعدة البيانات مع محتوى الوثيقة الفعلية، وفيما يلي عرض الأمثلة:

(١) قائمة رقمية: قائمة للمفردات في صنف معين من المواد مرتبة رقمياً ومعها شرح مفصل للتمييز بين كل مفردة والأخرى.
سلوى على ميلاد: مرجع سابق، مادة ١٠٧.
راجع ملحق رقم (١) ملحق قائمة الحصر المكودة، ص ٣٤: ٤٣.

١/٣/٢ كتب على الملف وفي قاعدة البيانات العنوان التالي:

(انتداب طوسون أحمد باشا لتطهير البلاد المباركة والأراضى المقدسة من الخوارج المجهولين النسب). وموضوع الوثيقة الصحيح هو (مكاتبة من سليم ثابت إلى محمد على لتهنئته على الفتوحات الحجازية)^(١).

٢/٣/٢ كتب على الملف وفي قاعدة البيانات العنوان التالي:

(طلب إرسال الفرسان والجمال بشأن تطهير الحجاز من لوث الخوارج المنطوين على الخبث واستخلاص الأراضى الحجازية من أيد الخوارج) موضوع الوثيقة الصحيح هو [مكاتبة من طوسون باشا إلى محمد على يعلمه فيها بخط سير الجيش تجاه الحرم المكى مروراً بجده، وما يحتاج إليه من مهمات لتدعيم الجيش، ونجاح الجيش فى دخول الحرم المكى وفرار الوهابيين تجاه الطائف وملاحقتهم بقلعة الطائف والسيطرة عليها]^(٢).

(١) بحر برا: 000179 - 5011، ٢٣ جماد أول ١٢٢٨هـ — / ٢٤ مايو ١٨١٣م.

(٢) بحر برا: 000156 - 5011، غرة صفر ١٢٢٨هـ / ٣ فبراير ١٨١٣م.

وسائل الإيجاد^(١)

تعد "وسائل الإيجاد" هي الغرض الأساسي من الدراسة الأرشيفية، فعن طريقها نستطيع التحكم والسيطرة على المقتنيات الأرشيفية وتسهيل تداولها. تضمنت الدراسة وسيلتين من وسائل الإيجاد على النحو التالي:

أولاً: قائمة حصر^(٢) مكودة بالملفات موضوع الدراسة

- السلسلة الفرعية من سلسلة ملفات بحر برا - والتي جاءت

بياناتها على النحو التالي:

م	الكود الأرشيفي	اللغة	التاريخ	ملخص المحتوى
١	5011-000005	التركية	٨ شوال ١٢٢٢هـ - ٩ ديسمبر ١٨٠٧م	مكاتبة واردة إلى المعية السنية من موسى باشا (قنمقام) إلى "محمد علي" يثنى عليه لسببين: ١ - تصميمه منذ أن تولى أمر مصر على القضاء على الوهابيين في بلاد الحجاز. ٢ - نجاحه في إخماد الفتنة التي نشبت

(١) وسائل الإيجاد: مصطلح عام يدل على أى وسيلة واصفة للمقتنيات الأرشيفية - مع إختلاف أشكالها - وذلك بغرض التحكم الإدارى والسيطرة على محتوى المجموعات الأرشيفية.

Gracy II, David B: Archieves and Manuscripts Arrangement and Description, Chicago: Society of American Archivists, 1977. P.29.

(٢) قائمة الحصر: أداة من أدوات البحث تحتوى على بيان بالوثائق الجارية أو الأرشيفية على مستوى الوثيقة أو المتكاملة الأرشيفية أو الأقسام والسلاسل. وقد تكون أبجدية أو تاريخية أو رقمية وتتميز بالإيجاز.
سلى على ميلاد: مرجع سابق، مادة رقم (٣٢٢).

<p>بين صفوف الجيش المصري لتأخر رواتبهم.</p>				
<p>مكاتبة من السيد حسين عيني إلى محمد على" تتضمن: ١ - الدعاء له بالتوفيق لتطهير بلاد الحجاز. ٢ - التهنية على نجاحه في فتح قلعة الإسكندرية والقضاء على المماليك ونظم قصيدة لهذا الشأن. ٣-اعتذاره عن تكليف "محمد على" له للتدريس لأبناء الدائرة السننية ؛ نظرا لرغبته في البقاء بالأستانة.</p>	<p>٢٢ ذى الحجة ١٢٢٢هـ ٢٠ فبراير ١٨٠٨م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000006</p>	<p>٢</p>
<p>مكاتبة واردة من "يوسف باشا" والى دمشق إلى "محمد على" تتضمن ما يلي: ١ - الثناء على نجاح "محمد على" لنجاحه في القضاء على الامراء المماليك ؛وان هذه المسألة لاقت رضى واستحسان السلطان لكونها خطوة للقضاء على الوهابيين وتطهير بلاد الحجاز . ٢ - سرد واقعة منع الوهابيين لحجاج الدولة العلية في العام الماضى من الوصول إلى ارض الحرمين على مقربة ثلاثين ساعة لكونهم نجس ؛واستيلائهم على الصرة الشريفة.بينما سمحوا للحجاج الإيرانيين بالدخول وأداء مناسك الحج. ٣ - اقتراح خطة عسكرية لمواجهة الوهابيين مفادها مواجهتهم من ثلاث جهات، الشام، مصر، بغداد وذلك في معقلهم بمنطقة الدرعية.</p>	<p>١٩ صفر ١٢٢٣هـ ١٦ أبريل ١٨٠٨م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000008</p>	<p>٣</p>

جدول رقم (١): نموذج من قائمة الحصر المكودة^(١)

ثانياً: الوصف الأرشيفي:

يعرف الوصف الأرشيفي بأنه "عملية بسط السيطرة الفكرية على المقتنيات الأرشيفية من خلال إعداد وسائل إيجاد مناسبة"^(٢). قامت الباحثة بإعداد بطاقات وصف الأرشيفي متعدد المستوى طبقاً لقواعد التقنين الدولي للوصف الأرشيفي ISAD^(٣). جاءت البطاقة الأولى على مستوى السلسلة الفرعية، ثم نماذج على مستوى الملفات، وذلك على النحو التالي:

(١) راجع ملحق رقم (١) قائمة الحصر المكودة، ص ٣٧: ٤٨، الجدول من إعداد الباحثة.

(٢) Walch, Victoria Jroms: Standards for Archival Description, 1994, P.17.

(٣) المجلس الدولي للأرشيف: التقنين العام والدولي للوصف الأرشيفي، دمشق: مركز المعلومات القومي، ١٩٩٨م، ص ٨.

سلوى على ميلاد: أسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية (التصنيف والفهرسة)، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٣ع، يوليو ٢٠٠٣، ص ٩٧ - ١٤٦.

”بطاقة وصف على مستوى السلسلة الفرعية“

رمز الإرجاع: ج.م.ع/د.و/ب.ب.ب

5011 – 000005	5011 – 000006	5011 – 000008
5011 – 000015	5011 – 000021	5011 – 000022
5011 – 000034	5011 – 000037	5011 – 000048
5011 – 000049	5011 – 000051	5011 – 000053
5011 – 000070	5011 – 000072	5011 – 000074
5011 – 000084	5011 – 000085	5011 – 000087
5011 – 000090	5011 – 000091	5011 – 000096
5011 – 000098	5011 – 000099	5011 – 000100
5011 – 000104	5011 – 000105	5011 – 000106
5011 – 000107	5011 – 000108	5011 – 000109
5011 – 000110	5011 – 000112	5011 – 000113
5011 – 000116	5011 – 000118	5011 – 000121
5011 – 000123	5011 – 000125	5011 – 000126
5011 – 000127	5011 – 000130	5011 – 000141
5011 – 000142	5011 – 000146	5011 – 000149
5011 – 000151	5011 – 000152	5011 – 000155
5011 – 000156	5011 – 000157	5011 – 000158
5011 – 000163	5011 – 000164	5011 – 000165
5011 – 000170	5011 – 000171	5011 – 000172
5011 – 000173	5011 – 000190	5011 – 000221
5011 – 000174	5011 – 000175	5011 – 000179
5011 – 000248	5011 – 000278	5011 – 000285
5011 – 000304	5011 – 000307	5011 – 000313
5011 – 000326	5011 – 000342	5011 – 000350 ⁽¹⁾

(١) جمهورية مصر العربية، دار الوثائق القومية، (بحر برا)، رمز الملف، الأكواد الأرشيفية.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

العنوان	ملفات (بحر برا) - مكاتبات واردة للمعية السنية خاصة بالحرب الوهابية فترة قيادة طوسون باشا للعمليات العسكرية بالحجاز.
التاريخ	(٨ شوال ١٢٢٢هـ / ٩ ديسمبر ١٨٠٧م) إلى (٢٥ ذى الحجة ١٢٣١هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٦م).
مستوى المادة	سلسلة فرعية من سلسلة مكاتبات (بحر برا)
الموصوفة	اثنان وسبعون ملفاً.
مدى ونوع المادة	مراسلات صادرة من مسئولين في الحكم وواردة إلى ديوان المعية السنية.
الموصوفة	(ديوان المعية السنية):
المصدر	اسم أطلق على ديوان الوالى أو حاشية الوالى، ومرت تسميته بعدة تغيرات على النحو التالى:
تاريخ المصدر	(١) ٣١ مايو سنة ١٨٣٢م - ٣٠ مايو ١٨٣٣) أطلق عليه ديوان المعية السنية.
	(٢) ٣١ مايو ١٨٣٣ - نهاية ١٨٤٤م) أطلق عليه شورى المعاونة.
	(٣) ١٨٦٣م أعيد تسميته ديوان المعية السنية.
	(٤) ١٨٦٥م أعيد تسميته شورى المعاونة.
	(٥) ١٨٧١م - ١٩١٤م) أعيد تسميته ديوان المعية السنية.
	(٦) ١٢٦٤هـ، وبالتحديد بعد مرض "محمد على" أطلق عليه المجلس الخصوصى. وبعد

<p>انتهاء نظام الخديوية أطلق عليه عدة مسميات منها الديوان السلطاني، الديوان العالى الملكى^(١)</p>	
<p>حفظت الملفات بديوان المعية السنية، ثم انتقلت إلى (دار المحفوظات العمومية) وأخيراً انتقلت إلى (دار الوثائق القومية). دار المحفوظات العمومية.</p>	<p>تاريخ الحفظ والوصاية المصدر المباشر للاقتناء</p>
<p>مجموعة مكاتبات واردة إلى ديوان المعية السنية ومتعلقة بالحرب الوهابية بالحجاز بداية من تكليف السلطان العثماني لمحمد على إسناد محمد على القيادة العسكرية للجيش لابنه طوسون باشا؛ وصولاً لخطوات العمليات العسكرية والتجهيزات اللازمة والنتائج والفتوحات إلى وفاة طوسون باشا وتولية إبراهيم باشا المهمة خلفاً له. حفظت حفظاً دائماً.</p>	<p>المحتوى الموضوعي معلومات التقويم والإستبعاد</p>
<p>انتهى العمل بها. الملفات مرتبة ضمن مجموعة ملفات (بحر برا) ومكودة بالأكواد الأرشيفية غير مسلسلة، وذلك</p>	<p>تغييرات التراكم نظام الترتيب</p>

(١) توفيق اسكندر: ديوان المعية السنية: (السجل الأول من ٦ محرم ١٢٤٥هـ — إلى ٨ رجب ١٢٤٦هـ)، القاهرة: مطبوعات دار الوثائق التاريخية القومية، ١٩٦٠، ص ٥.

لعدم وجود ترتيب موضوعي أو تاريخي داخل قاعدة البيانات المتاحة بدار الوثائق القومية، والاسم الصحيح لهذا الترتيب هو (حصر) وليس (قاعدة بيانات).

محفوظة طبقاً للقانون ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤م.

متاحة بعد الحصول على التصريح اللازم.

متاح بعد الحصول على تصريح ولم يصرح للباحثة بالتصوير.

التركية - توجد وثيقتين باللغة العربية.

قاعدة البيانات المتاحة داخل قاعدة البحث.

النسخ الورقية - لا يوجد ميكروفيلم -

ديوان المعية السنوية.

غير معروف.

رسالة ماجستير غير منشورة للباحثة نورا سعد

محمد الشناوي بعنوان [وثائق إبراهيم باشا

الفتاح بن محمد على" الكبير في المدة من

١٨٠٥م إلى ١٨٤٩م. دراسة أرشيفية دبلوماسية

مع نشر وتحقيق نماذج من الوثائق]، قسم

الوثائق والمكتبات، كلية الدراسات الإنسانية -

جامعة الأزهر بالقاهرة، إشراف أ.د/ محمود

عباس حمودة، د/ نيفين أحمد عرفه، ٢٠١٦م.

لا يوجد

الوضع القانوني

شروط الإتاحة

شروط النسخ

والتصوير

لغة المادة الموصوفة

وسائل الإيجاد

النسخ المتاحة

المواد الوثائقية ذات

العلاقة بالدار

المواد الوثائقية ذات

العلاقة في أماكن

أخرى

منشورات اعتمدت

على المادة

الموصوفة

تبصرة

ثانياً: بطاقات وصف أرشيفى على مستوى الملف

لنماذج من ملفات (بحر برا)

البطاقة الأولى

ج.م.ع/د.و.ب.ب/ ٢ / 000005 - 5011 (١)	رمز الإرجاع
بحر برا - وارد للمعية السنية.	العنوان
٨ شوال ١٢٢٢ هـ / ٩ ديسمبر ١٨٠٧ م	التاريخ
ملف	مستوى المادة الموصوفة
وثيقة واحدة باللغة التركية - ٣ ورقات "ترجمة"	مدى ونوع المادة الموصوفة
مكاتبه وارده إلى المعية السنية من موسى باشا (قائمقام) إلى محمد على يثنى عليه فيها لسببين: الأول: عزمه - منذ تولى مهام حكم مصر - على القضاء على الوهابيين بالحجاز. الثانى: قدرته الحازمة على إخماد الفتنة التى قامت بين صفوف الجيش المصرى عقب تذمر بعض الجنود من تأخر رواتبهم.	المحتوى الموضوعى

(١) جمهورية مصر العربية، دار الوثائق القومية، (بحر برا)، رمز الملف، الكود الأرشيفى للملف.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

الأوراق مرقمة داخل الملف بالقلم الرصاص من ٤ : ١	نظام الترتيب
التركية	لغة المادة الموصوفة
(١) الوثيقة التركية ترجمت مرتين؛ الأولى ترجمة وافية عليها بصمة خاتم (دار المحفوظات العمومية)، وكتب في آخرها عبارة "ترجمت بناء على طلب ديوان جلالة الملك" تم توقيع المترجم (صلاح عزمي)، والثانية ترجمة مختصره لنفس الوثيقة أحدث من الأولى بتاريخ ٣١ يناير ١٩٥٩م ترجمة (حسين حسن إبراهيم).	تبصرة
(٢) الوثيقة التركية عليها بصمة خاتم موسى بعبارة [رب سهل أمر موسى لكل أن]	

البطاقة الثانية

ج.م.ع/د.و/ب.ب/ C / 5011 – 000008 ^(١)	رمز الإرجاع
بحر برا - وارد للمعية السنية.	العنوان
١٩ صفر ١٢٢٣هـ — / ١٦ إبريل ١٨٠٨م	التاريخ
ملف	مستوى المادة الموصوفة
وثيقة واحدة باللغة التركية وترجمتها وترجمتين الأولى ٣ ورقات والثانية ٥ ورقات.	مدى ونوع المادة الموصوفة
مكاتبه من يوسف باشا والى دمشق إلى محمد على متضمنة ما يلي:	المحتوى الموضوعي
(١) الثناء على محمد على لنجاحه فى القضاء على الأمراء المماليك المصريين، وتوضيح مدى رضى السلطان عن ذلك كخطوة للقضاء على الوهابيين.	
(٢) اقتراح خطة من والى دمشق لقتال الوهابيين وإجلانهم من الأراضى المقدسة.	
(٣) رصد واقعة منع الوهابيين الحجاج التابعين للدولة العلية من أداء مناسك الحج العام	

(١) جمهورية مصر العربية، دار الوثائق القومية، (بحر برا)، رمز الملف، الكود
الأرشيفى للملف.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

الماضى. واستيلائهم على الصرة الشريفة. ووصفهم إياهم بأنهم شرك ونجس.	
الأوراق مرقمه داخل الملف بالقلم الرصاص ترقيماً حديثاً.	نظام الترتيب
التركية ومترجمة للعربية.	لغة المادة الموصوفة
الوثيقة مترجمة ترجمتين، ترجمة قديمه عليها خاتم دار المحفوظات، وترجمة حديثة وأفيه.	تبصرة

البطاقة الثالثة

ج.م.ع/د.و/ب.ب/ ٥٠٠٣٧ - ٥٠١١	رمز الإرجاع
(١)	
بحر برا - وارد للمعية السنية.	العنوان
٢٣ جماد الأول ١٢٢٥هـ / ٢٦ يونيه ١٨١٠م.	التاريخ
ملف	مستوى المادة الموصوفة
وثيقة تركيه، ترجمتها فى ورقتين.	مدى ونوع المادة الموصوفة
مكاتبه من عبده محمد عنبر إلى محمد على تتناول مايلى:	المحتوى الموضوعى
(١) مباركة تعيين ابنه طوسون باشا قائداً لعساكر المشاة الذين سوف يتم إرسالهم عن طريق البحر للحجاز.	
(٢) إرسال حافظ عيسى أغا وكيل الخزينة الهاميونية لمحمد على لنقل المحبة الصادقة وخالص الدعاء بالسداد	

(١) جمهورية مصر العربية، دار الوثائق القومية، (بحر برا)، رمز الملف، الكود
الأرشيفى للملف.

والتوفيق.	
الأوراق مرقمة داخل الملف ترقيماً حديثاً بالقلم الرصاص.	نظام الترتيب
التركية ومترجمة للعربية.	لغة المادة الموصوفة
(١) الوثيقة مترجمه ترجمه قديمة عليها بصمة خاتم دار المحفوظات العمومية. والوثائق ممزقة وفي حاجة إلى ترميم.	تبصرة
(٢) كتب اسم وكيل الخزينة الهمايونييه - حافظ عيسى أغا - خطأ في الترجمة - حافظ على أغا -	
(٣) الوثيقة التركية عليها بصمة خاتم عبده محمد عنبر	
وصيغته	وما توفيقى إلا بالله
	عبده محمد عنبر

البطاقة الرابعة

ج.م.ع/د.و/ب.ب/ 5011 – 000142 / (١)	رمز الإرجاع
بحر برا - وارد للمعية السنية.	العنوان
١٤ ذو الحجة ١٢٢٧هـ / ١٩ ديسمبر ١٨١٢م	التاريخ
ملف	مستوى المادة الموصوفة
وثيقة تركية وترجمتها للعربية في ٣ ورقات.	مدى ونوع المادة الموصوفة
مراسلة واردة لمحمد على من توفيق ... آل محمد رشان تتضمن:	المحتوى الموضوعي
١ - مباركة خروج محمد على إلى ميناء السويس في العاشر من ذي القعدة لتسيير الذخائر اللازمة للأفكار الحجازية.	
٢ - بشاره هجوم طوسون أحمد باشا على المدينة المنورة واستيلائه عليها ومحاصرة الوهابيين في كل إتجاه.	
٣ - رد فعل السلطان العثماني تجاه الانتصارات المتتالية لجيش "محمد على"، والثناء عليه	

(١) جمهورية مصر العربية، دار الوثائق القومية، (بحر برا)، رمز الملف، الكود الأرشيفي للملف.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

وعلى نجله طوسون أحمد باشا.	
الأوراق مرقمة ترقيماً حديثاً بالقلم الرصاص داخل الملف.	نظام الترتيب
التركية ومترجمة للعربية.	لغة المادة
الترجمة الموجودة بالملف ترجمة وافيه للوثيقة.	الموصوفة تبصرة



البطاقة الخامسة

5011 - / ج.م.ع/د.و/ب.ب/ / 000149 ^(١)	رمز الإرجاع
بحر برا - وارد للمعية السنية.	العنوان
١٥ محرم سنة ١٢٢٨هـ / ٢٦ ديسمبر ١٨١٢م.	التاريخ
ملف	مستوى المادة
	الموصوفة
وثيقة تركية وترجمتها في ورقتين.	مدى ونوع المادة
	الموصوفة
مراسلة من مصطفى بك قائد رؤساء فرسان الاستكشاف - سر جشمة ديلان - بالحجاز إلى محمد على ليعلمه بخط سير الجيش والفتوحات بداية من دخول جدة ووصولاً إلى مكة.	المحتوى
الأوراق داخل الملف مرقمة ترقيماً حديثاً بالقلم الرصاص.	الموضوعي
التركية و مترجمة للعربية.	نظام الترتيب
	لغة المادة
	الموصوفة
	تبصرة

(١) جمهورية مصر العربية، دار الوثائق القومية، (بحر برا)، رمز الملف، الكود الأرشيفي للملف.

النتائج:

- تضمن هذا البحث دراسة أرشيفية لمفاتيح (العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز) ومن خلالها أمكن الخروج بالنتائج الآتية:
- ١ - معرفة معلومات مهمة عن فترة تاريخية مرت بها كلاً من الحجاز ومصر.
 - ٢ - الوقوف على الإعدادات والعمليات العسكرية التي قام بها الجيش بقيادة "طوسون باشا" في منطقة الحجاز من واقع المكاتبات.
 - ٣ - الوقوف على طبيعة موضوعات ملفات (بحر برا) وجهات ورودها.
 - ٤ - تحديد مستوى وصف ملفات (بحر برا) وموقع وثائق طوسون باشا الخاصة بحرب الحجاز منها وتحديد مستواها.
 - ٥ - إعداد وسائل إيجاد مناسبة للسلسلة الفرعية موضوع الدراسة متمثلة في قائمة حصر مكودة وبطاقات وصف أرشيفي متعدد المستوى.

التوصيات:

- ١ - ضرورة إبراز الوحدات الأرشيفية التي لم يتم دراستها أرشيفياً كي تكون موضع إهتمام الباحثين.
- ٢ - ضرورة الإهتمام باختيار متخصصين في مجال الوثائق والأرشيف لمراجعة ملفات (بحر برا) لوجود أخطاء في طريقة الترتيب وعناوين الملفات غير المطابقة للمحتوى.
- ٣ - إحالة مجموعة ملفات (بحر برا) إلى (ديوان المعية السنوية) لكي يتم الربط بينهم.

الملاحق

ملحق رقم (١): قائمة الحصر المكوّدة

م	الكود الأرشيقي	اللغة	التاريخ	ملخص المحتوى
١	5011- 000005	التركية	٨ شوال ١٢٢٢هـ— ٩ ديسمبر ١٨٠٧م	مكاتبة واردة إلى المعية السنّية من موسى باشا (قتمقام) إلى محمد على يثنى عليه لسببين: ١ - تصميمه منذ أن تولى أمر مصر على القضاء على الوهابيين في بلاد الحجاز . ٢ - نجاحه في إخماد الفتنة التي نشبت بين صفوف الجيش المصرى لتأخر رواتبهم.
٢	5011- 000006	التركية	٢٢ ذى الحجة ١٢٢٢هـ— ٢٠ فبراير ١٨٠٨م	مكاتبة من السيد حسين عيني إلى محمد على تتضمن: ١-الدعاء له بالتوفيق لتطهير بلاد الحجاز. ٢-التهنئة على نجاحه في فتح قلعة الإسكندرية والقضاء على المماليك ونظم قصيدة لهذا الشأن. ٣-اعتذاره عن تكليف محمد على له للتدريس لأبناء الدائرة السنّية ؛ نظرا لرغبته في البقاء بالأستانة.
٣	5011- 000008	التركية	١٩ صفر ١٢٢٣هـ— ١٦ أبريل ١٨٠٨م	مكاتبة واردة من يوسف باشا وإلى دمشق إلى محمد على تتضمن ما يلي: ١ - الثناء على نجاح محمد على

<p>لنجاحه في القضاء على الأمراء المماليك ؛ وان هذه المسألة لاقت رضى واستحسان السلطان لكونها خطوة للقضاء على الوهابيين وتطهير بلاد الحجاز .</p> <p>٢ - سرد واقعة منع الوهابيين لحجاج الدولة العلية في العام الماضى من الوصول إلى ارض الحرمين على مقربة ثلاثين ساعة لكونهم نجس ؛ واستيلائهم على الصرة الشريفة. بينما سمحوا للحجاج الإيرانيين بالدخول و أداء مناسك الحج .</p> <p>٣ - اقتراح خطة عسكرية لمواجهة الوهابيين مفادها مواجهتهم من ثلاث جهات ، الشام، مصر، بغداد وذلك في معقلهم بمنطقة الدرعية.</p>				
<p>مكاتبة من على باشا وكيل الصدر الأعظم إلى محمد على بخصوص بعض الترتيبات الخاصة بالعمليات العسكرية المزمع القيام بها بالحجاز، والتي تتمثل في:</p> <p>١ - رد الصدر الأعظم على رفض محمد على قيادة الحملة بنفسه.</p> <p>٢ - عرض الخطة العسكرية على</p>	<p>٢٢ ذى الحجة ١٢٢٣هـ ٨ فبراير ١٨٠٩م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000015</p>	<p>٤</p>

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

<p style="text-align: center;">الصدر الأعظم.</p> <p>٣ - ضرورة استبدال الجنود في منطقتي الشام وعكا نظراً لكبر سنهم.</p>				
<p>مكاتبة من يوسف باشا والى الشام إلى محمد على بخصوص تدبير المهمات اللازمة للحملة العسكرية من ذخائر ومؤن وإرسالها عبر ميناء القصير في السويس إلى ينبع في جدة. هذا بالإضافة إلى ضرورة تقديم مساعدات من جانب الإدارة السنية بخصوص تدبير الأعداد اللازمة من الجنود والركائب اللازمة . مع التأكيد على ضرورة تبادل المكاتبات للإطلاع على أهم المستجدات.</p>	<p>١٩ ذى الحجة ١٢٢٤هـ ٢٥ يناير ١٨١٠م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000021</p>	<p>٥</p>
<p>مكاتبة من الصدر الأعظم عبده سليمان إلى محمد على بخصوص الأمر التالية: ١- مباركة الصلح بين محمد على والمماليك وإسكانهم في منطقة الجيزة. ٢- متابعة اخر المستجدات الخاصة بتجهيز الحملة العسكرية من غلال وسفن تقوم مصر بتجهيزها ؛وقذائف ومدافع ترسل من الأستانة.</p>	<p>٢٣ محرم ١٢٢٥هـ ٢٨ فبراير ١٨١٠م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000022</p>	<p>٦</p>

٧	5011-000034	التركية	غرة جماد أول ١٢٢٥هـ ٤ يونيه ١٨١٠م	مكاتبة من حافظ باشا وكيل الخزينة الهمايونية إلى محمد على بخصوص ما يلي: ١- الإثناء على جهود "محمد على" المبذولة لتجهيز الحملة العسكرية؛ ومباركة قيادة نجله "طوسون احمد باشا" للحملة ٢- ضرورة إرسال العوائد المتجمدة ثلاثة أشهر للصدر الأعظم.
٨	5011-000037	التركية	٢٣ جماد أول ١٢٢٥هـ ٢٦ يونيه ١٨١٠م	مكاتبة من عبده محمد عنبر إلى محمد على للمباركة على تولي نجله "طوسون باشا" قيادة عساكر المشاة، والدعاء بالتوفيق.
٩	5011-000048	التركية	١٢ رمضان ١٢٢٥هـ ١١ أكتوبر ١٨١٠م	مكاتبة من أحمد شاکر إلى محمد على يعلمه فيها بهروب يوسف باشا وإلى الشام، وصدور فرمان سلطاني بإعدامه وإرسال رأسه إلى الصدر الأعظم.
١٠	5011-000049	التركية	٢٩ رمضان ١٢٢٥هـ ٢٨ أكتوبر ١٨١٠م	مكاتبة من سليم ثابت إلى محمد على يعلمه فيها بأخر مستجدات الوضع على النحو التالي: ١ - تعيين سليمان باشا واليا لبغداد خلفا للمرحوم على باشا. ٢ - صدور أمر سلطاني بمنح سليمان باشا خمسمائة كيس لتشجيعه على الخروج لمواجهة الوهابيين؛ إلا أنه رفض؛ مما

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

أدى إلى صدور فرمان سلطاني بعزله وتعيين شخص لائق.				
مكاتبة من محمد عارف إلى محمد على يحفزه على ضرورة اتخاذ المواقف الحازمة للقضاء على الوهابيين.	١٩ رمضان ١٢٢٥هـ ١٨ أكتوبر ١٨١٠م	التركية	5011- 000051	١١
مكاتبة مشتركة من عبده محمد نجيب ومحمد عارف إلى محمد على بخصوص إعلامه بما يلي: ١ - تسليم العريضة الخاصة بأخر مستجدات الوضع للسلطان ؛ وتأكيده على ضرورة بذل الهمة للأنتهاء من مسألة الحجاز. ٢ - ضرورة الإسراع بخروج حملة طوسون باشا؛ وتنظيم الموكب المهيب من السويس. ٣ - الإسراع بالتنفيذ لكسب ثقة الجناب السلطاني.	١١ ذى القعدة ١٢٢٥هـ ٨ ديسمبر ١٨١٠م	التركية	5011- 000053	١٢
مكاتبة من محمد خليل أغا كتحدا ركاب همايوني إلى محمد على ؛ لإعلامه بوصول القوة العسكرية إلى ينبع.	غرة ذى القعدة ١٢٢٦هـ ١٧ نوفمبر ١٨١١م	التركية	5011- 000070	١٣
مكاتبة واردة إلى محمد على - بصمة خاتم المرسل ممزقة- يعلمه فيها بخط سير الحملة العسكرية ، وما تعرضت له من صعوبات اثناء	١٩ ذى الحجة ١٢٢٦هـ ٤ يناير ١٨١٢م	التركية	5011- 000072	١٤

السير في منطقتي ينبع البحر وينبع البر .				
مكاتبة واردة من محمد عبده نجيب إلى محمد على يعلمه فيها بما يلي: ١ - وصول العطايا إلى السلطان الأمر الذي جعل محمد على مستحسانا للذات السلطانية. ٢ - ضرورة تشغيل الطوبخانة المصرية . ٣ - جاري الانتهاء من تصنيع الزمميات اللازمة للجيش. ٤ - إرسال سفن من الأستانة إلى موانئ الإسكندرية، رشيد، دمياط لنقل المهمات اللازمة.	٢٣ ربيع آخر ١٢٢٦هـ ١٧ مايو ١٨١١م	التركية	5011- 000074	١٥
مكاتبة واردة إلى محمد على بصمة خاتم المرسل غير واضحة- بخصوص بعض الأمور المالية المتعلقة بتجهيز الجيش المتجه للحجاز.	٢١ جمادى الآخر ١٢٢٦هـ ١٣ يولييه ١٨١١م.	التركية	5011- 000084	١٦
مكاتبة واردة إلى محمد على بصمة خاتم المرسل غير واضحة- بخصوص بعض التجهيزات المادية اللازمة للجيش المتجه للحجاز .مع التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به مصر وما تتحمله من عناء مالى تجاه تجهيز الجيش من جهه؛	٢١ جمادى الآخر ١٢٢٦هـ ١٣ يولييه ١٨١١م	التركية	5011- 000085	١٧

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

وإرسال المدد اللازم للخزينة السلطانية بالأستانة.				
مكاتبة من محمد نجيب عبده إلى الباب العالي يعلمه فيها بنجاح الجيش الإسلامي في دخول روسجق بعد حرب دامت أكثر من ٢٢ ساعة .	٢٥ جمادى الأول ١٢٢٦هـ ١٧ يونيو ١٨١١م.	التركية	5011- 000087	١٨
مكاتبة واردة من محمد عبده نجيب إلى "محمد على" تتضمن مايلي: ١ - اطلاق الباب العالي على اخر تجهيزات الجيش، واستحسانه لها. ٢ - انتشار بعض الشائعات حول وجهة الحملة العسكرية للشام وعكا وليس الحجاز؛ وتكذيبها.	٨ شعبان ١٢٢٦هـ ٢٨ أغسطس ١٨١١م	التركية	5011- 000090	١٩
مكاتبة من سليمان بك إلى محمد على يعلمه بخطط سير الحملة للجيشين البرى والبحرى؛ وأنهما حاليا بمنطقة تسمى (بركة الحج) في أطراف صحراء الحجاز.	١٣ شعبان ١٢٢٦هـ ٢ سبتمبر ١٨١١م.	التركية	5011- 000091	٢٠
مكاتبة من محمد السيد طاهر إلى محمد على يبشره بهزيمة ابن جبارة من اشراف ينبع؛ ومسعود بن مضيان شيخ حرب-وهما من أعوان الشقى سعودة وانه سوف يتم التوجه للمدينة المنورة لتخليصها من	١٣ شوال ١٢٢٦هـ ٣١ أكتوبر ١٨١١م	التركية لاتوجد ترجمة	5011- 000096	٢١

الأشقياء. كما انه تم إرسال المبالغ المالية اللازمة لشراء الجمال اللازمة لتجهيز الجيش .				
مكاتبة من أحمد شاكر إلى محمد على بخصوص بعض المهمات والتدابير اللازمة لتطهير الحجاز .	١٨ شوال ١٢٢٦هـ ٥ نوفمبر ١٨١١م	التركية -لاتوجد ترجمة	5011 - 000098	٢٢
مكاتبة من الشريف غالب إلى محمد على ؛لإلتناء عليه لما بذله من جهود لتطهير الحجاز من الوهابيين .	٢٠ شوال ١٢٢٦هـ ٧ نوفمبر ١٨١١م.	التركية	5011 - 000099	٢٣
مكاتبة إلى محمد على -بصمة خاتم المرسل غير واضح - إلى محمد على - يعلمه بها بنجاح الجيش في الإستيلاء على ميناء ينبوع. وواقع هذا الخبر على السلطان العثماني.	٩ ذى القعدة ١٢٢٦هـ ٢٥ نوفمبر ١٨١١م	التركية	5011- 000100	٢٤
مكاتبة -بصمة خاتم المرسل غير واضحة- إلى الأغوات والبكباشية والبلوك باشية ؛ الذين كانوا من رؤساء بوابى القصر العالى وعينوا بجهة الحجاز ؛ بخصوص مايلي: ١ - إرسال عدد من الأغوات والبكباشية والبلوك باشية إلى الحجاز (قلعة ينبع) وذلك عقب انسحاب الخيالة ورجوعهم إلى مصر؛مع التشديد على الثبات والإلتزام. ٢ - إرسال مبلغ مالى قدره عشرة	١٥ محرم ١٢٢٧هـ ٣٠ يناير ١٨١٢م	التركية	5011- 000104	٢٥

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

الآف خرج-للتعيينات.				
مكاتبة من السيد محمد كتخدا إلى محمد على يطلعه على الفتوحات والإنتصارات التي تم تحقيقها بالحجاز.	٢٣ محرم ١٢٢٧هـ ٧ يناير ١٨١٢م	التركية	5011- 000105	٢٦
مكاتبة من محمد رؤوف - دفتر دار الهمايونية- إلى محمد على يعلمه بوصول مكاتبته للسلطان والتي تتضمن خبر وصول طوسون باشا إلى منطقة بدر حنين؛ وانتصارهم على الوهابيين وأسر ما يقرب من مائتين منهم؛ الحصول على العديد من الغنائم.	٢٧ محرم ١٢٢٧هـ ١١ فبراير ١٨١٢م	التركية	5011- 000106	٢٧
مكاتبة من السيد على إلى محمد على يعلمه بوصول طوسون باشا إلى منطقة بدر حنين.	٢٧ محرم ١٢٢٧هـ ١١ فبراير ١٨١٢م	التركية- بدون ترجمة	5011- 000107	٢٨
مكاتبة من محمد عارف إلى محمد على يعلمه بوصول طوسون باشا إلى منطقة بدر حنين.	٩ صفر ١٢٢٧هـ ٢٣ فبراير ١٨١٢م	التركية- بدون ترجمة	5011- 000108	٢٩
مكاتبة من محمد نجيب إلى محمد على يبشره بالفتوحات والإنتصارات في منطقة بدر حنين.	٩ صفر ١٢٢٧هـ ٢٣ فبراير ١٨١٢م	التركية- بدون ترجمة	5011- 000109	٣٠
مكاتبة من أحمد شاكر إلى محمد على بخصوص إطلاعه على آخر مستجدات الوضع في الحجاز على النحو التالي:	١٤ صفر ١٢٢٧هـ ٢٨ فبراير ١٨١٢م	التركية	5011 - 000110	٣١

<p>١- قلة عدد الجنود في منطقة حنين مقارنة بالوهابيين مما يستوجب إرسال أعداد من الجنود مجهزين.</p> <p>٢- إرسال معونه من الشام الشريف .</p> <p>٣- إطلاع السلطان على اخر المستجدات؛ وتأكيد على ضرورة اتخاذ اللازم لتجهيز الجنود وإرسالهم للحجاز.</p>				
<p>مكاتبة من محمد السيد صفولى - مبعوث محمد على إلى الباب العالى- إلى محمد على يعلمه فيها بوصوله إلى الأستانة لعرض مكاتبة "محمد على" ومكاتبة طوسون باشا على الباب العالى. والتي تتضمن الجهود المبذولة في منطقة الحجاز من تجهيز مهمات وتدريب جنود.</p>	<p>١١ ربيع الآخر ١٢٢٧هـ ٢٥ أبريل ١٨١٢م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000112</p>	<p>٣٢</p>
<p>مكاتبة من محمد نجيب إلى محمد على يعلمه فيها بإستدعائه عدة مرات إلى السراى السلطانى لسؤاله على العديد من الأمور المتعلقة بالشأن الحجازى . وأنه اكد للسلطان مقدرة "محمد على" النافذة لإتجاز كافة المهام دون طلب أى معونه مادية من الباب العالى.</p>	<p>١٥ ربيع آخر ١٢٢٧هـ ٢٨ أبريل ١٨١٢م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000113</p>	<p>٣٣</p>
<p>مكاتبة من محمد عنبر إلى محمد</p>	<p>١٧ ربيع الآخر ١٢٢٧هـ</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000116</p>	<p>٣٤</p>

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

على بخصوص المهمات اللازمة لتجهيز الجيش بالحجاز.	٣٠ أبريل ١٨١٢م			
مكاتبة من محمد عارف إلى محمد على بخصوص اخر تطورات الوضع بالحجاز.	٥ جمادى الأولى ١٢٢٧هـ ١٧ مايو ١٨١٢م	التركية	5011 - 00018	٣٥
مكاتبة من محمد عبده نجيب إلى أحد رجال المعية السنية يعلمه فيها بإنهاء الحاج حليم أفندي ناظر مصنع القنابل بأعماله الخاصة بالترسانة والطوبخانة ومصنع الذخيرة. وأنه قام برسم المدافع من عيار خمسة وسبعة كما طلب منه .	١١ جمادى الأولى ١٢٢٧هـ ٢٣ مايو ١٨١٢م	التركية	5011 - 000121	٣٦
مكاتبة من سليم ثابت إلى محمد على يجدد ولاؤه له ويدعو له بالتوفيق والسداد في الحجاز.	١٥ جمادى الآخر ١٢٢٧هـ ٢٦ يونيو ١٨١٢م	التركية	5011- 000123	٣٧
مكاتبة من سلمان بك إلى محمد على للثناء على جهوده في تنظيم جيش من المصريين والمغاربة في العام الماضي-للقضاء على الوهابيين وتطهير بلاد الحجاز.	٢٣ جمادى الآخر ١٢٢٧هـ ٤ يوليه ١٨١٢م	التركية	5011- 000125	٣٨
مكاتبة من أحمد شاکر إلى محمد على للثناء على الجهود المبذولة لتطهير بلاد الحجاز.	٢٨ جمادى الآخر ١٢٢٧هـ ٩ يوليه ١٨١٢م	التركية	5011- 000126	٣٩
مكاتبة من أحمد شاکر إلى محمد على يعلمه بوصول خطاب من الشريف غالب أمير مكة إلى	٢٩ جمادى الآخر ١٢٢٧هـ ١٠ يوليه ١٨١٢م	التركية	5011- 000127	٤٠

<p>طوسون باشا؛ يوضح فيه استعداداه للتوسط للصلح بين طوسون باشا والوهابيين. ونفس الخطاب السابق الذكر أرسل إلى استنابول.</p>				
<p>مكاتبة من عبده محمد خسرو إلى محمد على يعلمه فيها بتجهيز عشرين ألف من العساكر المشاة والسواريين المدربين لتوجيههم إلى الحجاز قبل حلول شهر رمضان.</p>	<p>٣ رجب ١٢٢٧هـ ١٣ يولييه ١٨١٢م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000130</p>	<p>٤١</p>
<p>مكاتبتين متبادلتين بين محمد على ونجله طوسون باشا يتناولوا جانباً من الإستعدادات العسكرية والتجهيزات اللازمة للحجاز؛ والتي كان أخرها سفن الضاوا التي تم إرسالها للسويس تمهيدا لتوجيهها للحجاز.</p>	<p>٢٧ شوال ١٢٢٧هـ ٣ نوفمبر ١٨١٢م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000141</p>	<p>٤٢</p>
<p>مكاتبة من توفيق... آل محمد رشدان إلى محمد على؛ تتناول مايلي: ١ - مباركة خروج "محمد على" إلى ميناء السويس في العاشر من شهر ذي القعدة لتسيير الذخائر اللازمة للأقطار الحجازية. ٢ - بشارة دخول طوسون باشا المدينة المنورة؛ ومحاصرة الوهابيين من كل اتجاه.</p>	<p>١٤ ذي الحجة ١٢٢٧هـ ١٩ ديسمبر ١٨١٢م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000142</p>	<p>٤٣</p>

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

٣ - رضی السلطان العثماني على الإنتصارات المتتالية لجيش محمد على ونجله طوسون باشا.				
مكاتبة من محمد عارف إلى محمد على للتهنئة على دخول طوسون باشا المدينة المنورة ثانی أيام عيد الأضحى.	٢١ ذی الحجة ١٢٢٧هـ ٢٦ ديسمبر ١٨١٢م	التركية	5011- 000146	٤٤
مكاتبة من مصطفى بك - سرجشمه سرد لیلان- إلى محمد على يعلمه فيها بخط سير الجيش والفتوحات بداية من جدة وصولا إلى مكة.	١٥ محرم ١٢٢٨هـ ١٨ يناير ١٨١٣م	التركية	5011- 000149	٤٥
مكاتبة من طوسون باشا إلى محمد على يعلمه فيها بوصول الجيش من جهتي البر والبحر إلى ميناء أبحر.	٢٥ محرم ١٢٢٨هـ ٢٨ يناير ١٨١٣م	التركية	5011- 000151	٤٦
مكاتبة من مفتي مكة و علمائها ومدرسيها إلى محمد على لتقديم الشكر والتقدير لما حققه من انتصارات على الوهابيين .	غاية محرم ١٢٢٨هـ ٤ يناير ١٨١٣م	التركية- لا يوجد ترجمة	501 - 000152	٤٧
مكاتبة من خورشيد أحمد ومظهر نور حمد إلى محمد على يتنيان على الدور البطولي الذي قام به طوسون باشا في منطقة ينبع البحر و بدر حنين وصولا للمدينة المنورة وتحريرها وقلعتها من يد الوهابيين. ومدى سعادة السلطان العثماني فور	٧ صفر ١٢٢٨هـ ٩ فبراير ١٨١٣م	التركية	5011- 000155	٤٨

وصول مفتاح الحرم النبوي الشريف إلى إستانبول.				
مكاتبة من طوسون باشا إلى محمد على يعلمه فيها بخط سير الجيش تجاه الحرم المكي مروراً بجدة. وما يحتاج إليه من مهمات لتدعيم الجيش. ونجاح الجيش في دخول الحرم المكي، وقرار الوهابيين تجاه الطائف؛ ومواجهتهم بقلعة الطائف والنجاح في تطهيرها.	غرة صفر ١٢٢٨هـ ٣ فبراير ١٨١٣م	التركية	501 – 000156	٤٩
مكاتبة من الحاج خليل قاضي العسكر الروميلي إلى محمد على يهنئه فيها على الفتوحات ووصول مفتاح الحرم المدني للسلطان. ويعرب عن سروره بالفرمان السلطاني الذي يتضمن تملك "محمد على" مقاطعة (قوالة) لتكون وقفاً على المعبد الشريف الذي سوف يقوم بتشيدده الجناب العالي في مسقط رأسه بـ (يرواسته). وذلك تقديراً لجهوده العظيمة لإتجاز مسألة الحرمين.	١٣ صفر ١٢٢٨هـ ١٥ فبراير ١٨١٣م	التركية	5011– 000157	٥٠
مكاتبة من محمد خسرو إلى محمد على يطلعه بها على الأوضاع في المدينة المنورة بعد استردادها من أيدي الوهابيين.	١٥ صفر ١٢٢٨هـ ١٧ فبراير ١٨١٣م	التركية	5011 - 000158	٥١

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

٥٢	5011- 000163	التركية	غرة ربيع الآخر ١٢٢٨هـ - ٣ أبريل ١٨١٣م	مكاتبة من - خاتم المرسل غير واضح - إلى محمد علي تتضمن مايلي: ١ - تقديم التهاني على فتح المدينة. ٢ - توجه إلى طوسون باشا في مكة. ٣ - تحصيل بعض المبالغ المالية اللازمة لتجهيز الجيش.
٥٣	5011- 000164	التركية	٧ ربيع الآخر ١٢٢٨هـ - ٩ أبريل ١٨١٣م	مكاتبة من - بصمة خاتم المرسل غير واضحة - إلى محمد علي تفيد بالقبض على رئيس الأشقياء وإرساله للأستانة.
٥٤	5011- 000165	التركية	٧ ربيع الآخر ١٢٢٨هـ - ٩ أبريل ١٨١٣م	مكاتبة من محمد نجيب إلى محمد علي لإطلاعه على مجريات الأمور في الحرب الوهابية والتبشير بفتح و تسخير قلعة جدة.
٥٥	501 - 000170	التركية	٥ جمادى الأولى ١٢٢٨هـ - ٦ مايو ١٨١٣م	مكاتبة من محمد عبده خسرو إلى محمد علي لإطلاعه على الوضع في الحجاز؛ على النحو التالي: ١ - دخول طوسون باشا (جده) وضبطها. ٢ - إرسال طوسون باشا لمصطفى بك رئيس الأدلاء إلى البيت الحرام ودخولهم ملبين. ٣ - إيفاد مصطفى بك إلى (الطائف)

للسيطرة عليها وتدمير البقية الباقية من طائفة الوهابية. ٤ - إرسال كامل اسماعيل باشا بمفاتيح جدة وبيت الله الحرام إلى دار السعادة. ٥ - تطهير المدينة من الوهابيين.				
مكاتبة من الحاج على كبير جاويشية الدركاه العالى إلى الجناب العالى يهنئه على الفتوحات الجليلة.	٧ جمادى الأولى ١٢٢٨هـ ٨ مايو ١٨١٣م	التركية	5011- 000171	٥٦
من إسماعيل... إلى محمد على يعلمه بوصوله إلى الأستانة ووفق في تسليم مفتاح مكة المكرمة.	٩ جمادى الأولى ١٢٢٨هـ ١٠ مايو ١٨١٣م	التركية	5011- 000172	٥٧
مكاتبة من محمد نجيب إلى محمد على يعلمه بوصول مفاتيح مكة وجدة والطائف إلى قصر السلطنة بواسطة إسماعيل باشا. وإرسال أنواع فاخرة من الفراء الفاخر للسلطان بالأستانة.	٩ جمادى الأولى ١٢٢٧هـ ٢١ مايو ١٨١٢م	التركية	5011- 000173	٥٨
مكاتبة من طوسون باشا إلى محمد على يعلمه فيها بوصول المبلغ المالى الخاص برواتب الجنود المصريين مع محمد أغا من جهة القصير.	١٥ جمادى الأولى ١٢٢٨هـ ١٦ مايو ١٨١٣م	التركية	5011- 000174	٥٩
مكاتبة من مظهر نور حمد وخورشيد أحمد إلى محمد على يتناول آخر مستجدات الوضع	١٨ جمادى الأولى ١٢٢٨هـ ١٩ مايو ١٨١٣م	التركية	5011- 000175	٦٠

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

<p>بالحجاز والتي تتلخص فيما يلي:</p> <p>١ - التفاصيل الخاصة بالهجوم العسكى لطوسون باشا على الوهابيين وفتح مكة.</p> <p>٢ - تلقيب الذات الشاهانية بلقب (الغازى) في خطب الجمعة والأعياد.</p> <p>٣ - إطلاق المدافع سبعة أيام بالأساتاة وفى الجيش الهمايونى، والدعاء ل"محمد على".</p>				
<p>مكاتبة من سليم ثابت إلى محمد على لتهنئته على الفتوحات الحجازية.</p>	<p>٢٣ جمادى الأولى ١٢٢٨هـ ٢٤ مايو ١٨١٣م</p>		<p>5011- 000179</p>	<p>٦١</p>
<p>طلب إفادة من الشريف غالب أمير مكة الحالى بخصوص ترميم المحلات التى تحتاج إلى ترميم في كل من مكة والمدينة المنورة وإرسال حصر بها. وعند إطلاع السلطان العثمانى عليها رأى إحالة هذا الشأن إلى "محمد على" لكونه هو المسئول عن كل ما يتعلق بالشأن الحجازى.</p>	<p>١١ شوال ١٢٢٨هـ ٧ أكتوبر ١٨١٣م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000190</p>	<p>٦٢</p>
<p>مكاتبة من محمد السيد طاهر إلى محمد على يعلمه بمستجدات الوضع في الحجاز على النحو التالى :</p>	<p>١٣ جمادى الأولى ١٢٢٩هـ ٣ مايو ١٨١٤م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000221</p>	<p>٦٣</p>

<p>١- رصد تحركات عبدالله بن سعود ما بين (صفينية) و(قدير). ٢- تفشى المرض بين عساكر السواريين؛ لذا أقاموا في منطقة (بدر). ويقترح السيد محمد طاهر إقامتهم في منطقة (ينبوع البحر) وفي حال شفائهم يرجعوا إلى المدينة المنورة.</p>				
<p>أمر سلطاني إلى ولاية صيدا وحلب والشام بسرعة جمع سبعة آلاف جمل لمهمات الحرب الوهابية؛ وأن الدولة العثمانية سوف تساهم بألفين جمل.</p>	<p>١٧ شعبان ١٢٢٩هـ ٤ أغسطس ١٨١٤م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000248</p>	<p>٦٤</p>
<p>مكاتبة من محمد بن سعود- زعيم الوهابيين- إلى محمد على لإعلان الصلح بين الطرفين.</p>	<p>٢٩ صفر ١٢٣٠هـ ١٠ فبراير ١٨١٥م</p>	<p>العربية</p>	<p>5011- 000278</p>	<p>٦٥</p>
<p>مكاتبة من محمد على إلى السلطان العثماني يطلعه على آخر مستجدات الوضع في منطقة الحجاز، على النحو التالي: ١ - إرسال أمير عسير والمسمى (طامي) والرأس المقطوع لأمير قبيلة زهران (بحروش) إلى طرف الباب العالي. ٢ - تطهير منطقة (نجد) من العربان الخارجين ونصب جيش</p>	<p>٩ جمادى الأولى ١٢٣٠هـ ١٩ أبريل ١٨١٥م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000285</p>	<p>٦٦</p>

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

<p>مؤلف من عساكر البيادة والسوارى بها. ترميم قلعة (خناقية) وإنشاء مخازن ذخيرة بها.</p> <p>٣ - دخول أهالى (القسيم) وقبائل العربان حولها في طاعة الدولة العلية.</p> <p>٤ - إبراز الدور البطولى الذى يقوم به طوسون باشا في منطقة الحجاز.</p>				
<p>مكاتبة من عبد الله بن سعود إلى محمد على ملخصها مايلى:</p> <p>١ - أن الشريف غالب أوقع سوء التفاهم بينه وبين الدولة العلية ؛بكتابته الخطابات التى يشيع فيها منعه الحجاج المصريين من تأدية مناسك الحج .ورد عبد الله بن سعود على ذلك بأنه لم يمنع الحجاج المصريين لكنه اشترط أن يكونوا حاملين بطاقات حج رسمية.</p> <p>٢ - أنه على دراية كاملة بأن أهم ما تسعى إليه الدولة العلية صيانة الممالك الإسلامية.</p>	<p>٣ شـ وال ١٢٣٠ هـ ٨ سبتمبر ١٨١٥ م</p>	<p>العربية</p>	<p>5011- 000304</p>	<p>٦٧</p>
<p>مكاتبة من "طوسون باشا" والى جدة إلى محمد على يعلمه بأخر</p>	<p>٦ شـ وال ١٢٣٠ هـ ١١ سبتمبر</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000307</p>	<p>٦٨</p>

<p>مستجدات الأوضاع بالأحواز ، والتي جاءت على النحو التالي:</p> <p>١ - إنتزاع منطقة (بنسيم) بالكامل من ايدي الوهابيين وإحكام سيطرة الجيش عليها.</p> <p>٢ - تأجيل فتح الدرعية لقلّة المؤن والذخائر.</p> <p>٣ - طلب أبناء سعود العفو بمقتضى الرعب الذى سيطر عليهم واكتفائهم بالدرعية. وانتظار رأى "محمد على" بخصوص هذا العفو- واقتراح رهنه بأخذ رهينتين منهم وابقائهم بمصر لمدة عام ويبدلا بشخصين آخرين في العام الذى يليه.</p> <p>٤ - نجاح طوسون باشا في ضبط نصف منطقة (القصيم).</p>	<p>١٨١٥م</p>			
<p>مكاتبة الحاج مصطفى رشيد إلى محمد على بخصوص تمويل التجديدات اللازمة للحرمين الشريفين من الخزينة المصرية.</p>	<p>٩ محرم ١٢٣١هـ ١١ ديسمبر ١٨١٥م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000313</p>	<p>٦٩</p>
<p>مكاتبة من محمد نجيب إلى محمد على يعلمه فيها بضرورة امداد الجيش بعشرة الآف رأس من الجمال من الشام -على أن تمول من الخزانة المصرية.</p>	<p>٢١ ربيع أول ١٢٣١هـ ٢٠ فبراير ١٨١٦م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000326</p>	<p>٧٠</p>

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

<p>مكاتبة إلى محمد على واردة من مرسل بصمة خاتمه (ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن). جاء ملخصها على النحو التالي:</p> <p>١- إتجاه العساكر إلى منطقة (بيشه)؛ واستعداد طوسون باشا للزحف نحو (الدرعية).</p> <p>٢- استخدام العربان ككفلاء معتمدون طبقا للأمر العالي؛ وذلك بعد إلتماس شيخهم (ابن ربيعان) الأمان من الباشا. وفي حال تلاعبه ورجوعه لسابق عهده من الكذب فسوف يتم القضاء عليه وفقا للأمر العالي.</p>	<p>١٥ شوال ١٢٣١ هـ ٨ سبتمبر ١٨١٦ م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000342</p>	<p>٧١</p>
<p>مكاتبة من خازندار السلطان محمود إلى الجناب العالي لتقديم التعازي في وفاة الحاج طوسون باشا احمد. والدعاء لمحمد على بطول العمر.</p>	<p>٢٥ ذى الحجة ١٢٣١ هـ ١٦ نوفمبر ١٨١٦ م</p>	<p>التركية</p>	<p>5011- 000350</p>	<p>٧٢</p>

ملحق رقم (٢): الوثائق المنشورة

جدول بالوثائق المنشورة

م	الكود الأرشيقي للملف	اللغة	التاريخ	ملخص المحتوى
١	5011 - 000130	لغة التاريخ الوثيقة	٣ رجب ١٢٢٧هـ	مكاتبة من عبده خسرو إلى محمد على يعلمه بتجهيز عشرين ألف من العساكر المشاة للإتجاه للحجاز قبل حلول شهر رمضان.
٢	5011 - 000141		٢٧ شوال ١٢٢٧هـ	مكاتبة من طوسون باشا إلى محمد على يخبره بالتجهيزات الحربية اللازمة لحرب الحجاز.
٣	5011 - 000149		١٥ محرم ١٢٢٨هـ	مكاتبة من قائد فرسان الإستكشاف إلى محمد على يخبره بخط سير الجيش والفتوحات بداية من دخول جدة وصولاً لمكة.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

<p>مكاتبة من محمد خسرو إلى محمد علي يعلمه بخط سير الجيش بقيادة طوسون باشا ويبشره بالوصول للمدينة المنورة والقبض على (ابن مزيان) زعيم من زعماء الخارجين.</p>	<p>١٥ صفر ١٢٢٨هـ ١٧ فبراير ١٨١٣م</p>		<p>5011 - 000158</p>	<p>٤</p>
<p>مكاتبة من محمد نجيب إلى محمد علي يطلعه على آخر تطورات الوضع في الساحة الحجازية والتي مفادها تطهير مكة وفتح قلعة جدة.</p>	<p>١٧ ربيع ثاني ١٢٢٨هـ ٩ أبريل ١٨١٣م</p>		<p>5011 - 000165</p>	<p>٥</p>
<p>مكاتبة من عبد الله بن سعود زعيم الوهابيين إلى محمد علي لإعلان الصلح بين الطرفين.</p>	<p>٢٩ صفر ١٢٢٩هـ ١٠ فبراير ١٨١٥م</p>	<p>العربية</p>	<p>5011 - 000278</p>	<p>٦</p>

حضرة صاحب الدولة والسعادة والعاطفة والرفافة أخی الأعز كريم الشيم
وسلطانى.

قد ازدانت راحة الورود بمكاتبتكم السنوية التي صار التكرم بارسالها
المتضمنة تفضلكم بتصميم الحركة والتوجه بالنفس مستعيناً بالله تعالى
قبل شهر رمضان الشريف بعد تدارك وجمع عشرون ألف من عساكر
المشاه والسواريين المنتخبين وتجهيز لوزامكم ومهماتكم السفرية -
المقتضية، وبالنظر لتهيج أعصاب جمعتكم وغيرتكم الدينية من رجوع
المؤمنين الذين جهزوا وارسلوا قبل هذا الآن إلى الأقطار الحجازية
والذين وفقوا إلى تأدية الخدمات المهمة إلى ينبوع لحدوث بعض
العوارض، وصار الإطلاع على مضامينها الخيرية التي أنارت عيون
الإبتهاج؛ ومن البديهي ان استعدادكم للسفر والجهاد لآداء الخدمة الدينية
الجليلة ورؤية مصالح الدولة العلية الجسيمة المستلزمة الفخر والمباهاه؛
فهو ناتج وناشئ عن جوهر الغيرة المكنونة فى طبعكم ومادة الشجاعة
والبطولة المركوزه فى ضمير مكارمكم الخديوية؛ وحيث أن هذه الخدمة
العلوية هى اعانة للدين المتين والسلطنة السنوية المقرونة بالأبدية، وسبب
فى سرور وانسراح جميع أمة سيد فخر المرسلين، فمأمول بأنكم
ستوفقون فى آداء خدمة تفرج بها العالم انشاء الله تعالى؛ وتخلد إلى يوم
القيامة وتدون فى صحائف الدهر بتطهير الحرمين الشريفين وارضى
حديقة الورد والأزهار المطهرة من لوث أجسام الخارجين. ومن الواضح
بأن أحدا لم يوفق فى آداء هذه الخدمة ولم ينال شخصا رضاء الله تعالى
واستحسان العالم لغاية الآن بتطهير الأقطار الحجازية المجازية وعلى

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

الأخص الحرمين الشريفين من ايدى طالبى السوء، فنسأل الله عز وجل أن يوفقكم ويوفق جنودكم المنصورين بأطافه الجليلة نحو تصفية ونهو المسألة الحجازية هذه إنشاء الله الملك المتعال وبحرمة وروحانية فخر الأنبياء عليه اذكى التحايا.

وقد حررت مكاتبة الإخلاص بدعوات بالتوفيقات والتسهيلات الربانية فى جميع أمور فخامتكم وبتذليلكم الطائفة المخذولة والمخالفة للدين أينما كانت؛ فلذى الوصول انشاء الله تعالى والتفضل بإحاطة علم دولتكم بأن مخلصكم هذا وقلوب العباد متجهة إلى ذاتكم العلية وندعوا لفخامتكم بالخير جميعاً، ان مأمول مخلصكم الأخص تفضلكم بتسريري بذكرى فى صحيفة القلب.

ختم

عبد محمد خسرو

٣ رجب ١٢٢٧هـ

ترجمت بناء على طلب ديوان جلالة الملك

المترجم

صلاح فهمى

حضرة صاحب الدولة والسعادة والسيادة والعطوفة والرافة ذو
النجم السيد والدى وسلطاني الشريف جليل الشأن ،

يبدى نجلكم المخلص الصادق بدعوات اقترانكم بالتوفيقات الربانية
التي هي نعم الرفيق متوسدا بوسادة المجد والعافية والعز؛ إنه لمن
الواضح والجلي رغبتى وايجاد الفرص لإرسال المكاتبات إلى صوب
عطوفتكم واستجلاب المراسلات من صوبكم الهامشى إلى طرف مخلصكم
دائماً وخالياً من الراياء والمداهنة بمقتضى الصداقة المؤسسة بيننا
وحقوق الأبوة والبنوة الظاهرة والآخذة فى الإزدياد والإرتقاء يوماً فيوم
كالشمس؛ كما وأنه من البديهي أن رغبتى هذه ليس لغرض أو لقصداً ما
بل هي لتحكيم علاقات الأبوة والبنوة وتقويم الخلة والصداقة والله يعلم
كلما اتشرف وأسعد بمكاتباتكم الشريفة سرورى الموفور الغير محصور
يعتلى ويصعد إلى فلك الأفلاك، وعلى الأخص زادت مسراتى ووصلت إلى
منتهى الكمال من (سفن الضاو) التى أرسلتموها إلى السويس كمساعدة
من قبلكم، ... ومساعدتكم الهاشمية بخصوص ارسال (سفن الضاو)
بكثرة وتحريك وارسال أنجال مصطفى بك - قائد العساكر الغير نظامية -
من جهة قبة الغرب فى ثانى يوم من تاريخ مكاتبة مخلصكم بألف
وخمسمايه من خيالتنا المنتخبة الكاملة العدة واللوازم إلى الأقطار
الحجازية، وإخراج جيش مخلصكم أيضاً قبل شهر رمضان الشريف إلى
خارج مصر واكمال وتجهيز لوازمة الحربية وأدواته السفرية على أن
يكون على أهبة السفر. واستعداد نجلكم هذا التحريك الجيش العظيم

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

مستعيناً بالله ومتوسلاً بمدد رسول الله إلى تلك الأقطار والبقع المباركة بعد ختام عملية ارسال الذخائر بالتمام وورود (سفن الضاو) التي انتظر بذل هممكم ومروءتكم نحو ارسالها بكثرة وحصول الشرف بروياكم ورؤية تراب الأراضى الحجازية المباركة، وتوفيقنا بالإتحاد مع ذواتكم الشريفة فى خدمة اخراج طائفة الخوارج الملعونة وتطهير اقليم ولادة جدكم الأمد حضرتة النبي صلى الله عليه وسلم. فلذى التفضيل بالمعلومية انشاء الله تعالى نرجو بذل هممكم الخصوصية نحو بعث وارسال جميع (سفن الداو) الموجودة تكريماً إلى هذا الجانب.

إمضاء

الحج طوسون احمد

حضرة والدى الأعز سلطانى،

إن مخلصكم مستعد هنا تمام الإستعداد كما ذكر بالتفصيل فى متن
مكاتبة اخلاصى وليس له شاغل ما عدا (سفن الضاو) والتى أنا فى
انتظارها، ولدى أيضاً من عساكر المشاه والغلال المهينة بكثرة؛ ففضلوا
وتكرموا بإرسال جميع (سفن الضاو) هذه بسرعة إلى هذا الجانب،
وانتظروا قيام وتوجه مخلصكم أيضاً بعد اتمام مسألة الذخائر، لنمتزج
ونتحد معكم انشاء الله تعالى مثل الأب والإبن لنطرد معاً طائفة الخوارج
هذه من الأقاليم المباركة، وسنوفق انشاء الله الرحمن.

تكرموا ذواتكم الشريفة بإيصال مجموع (سفن الضاو)، لأن ليس
لدى شاغل يشغلى ماعدا انتظار هذه السفن، فأرجو صرف همتمكم بهذا
الخصوص.

إمضاء

الحج طوسون احمد

ليحي صاحب الدولة والعناية والترحم على عبده هذا ولي النعم الكثير اللطف والكرم حضرة مولاي وسلطانى بالدولة والإقبال. فياحضرة مولاي وسلطانى صاحب الدولة والعناية والمرحمة ولي النعم الكثير اللطف والكرم اذا سئل عن أحوال عبدكم هذا فإننا قد ملكنا جده فى اليوم الثانى عشر من شهر محرم الحرام تحت ظلال رعاية ولي النعم وببركان دعوات مولاي واقباله فالمنة لله الملك المنان ثم استصبحنا مقداراً من الفرسان وركبنا من جده وأتينا مكة وملكناها تحت ظلال رعاية ولي النعم أيضاً فى اليوم الخامس عشر من محرم ودخلت مكة مع مقدار خمسمائة فارس ولا يزال مولاي صاحب الدولة طوسن (توصون) باشا يقيم الآن مع الجيش الهمايونى فى جدة. وهو يأتى إلى مكة أيضاً بعد ثلاثة أيام أو خمسة أيام فتحيطون دولتكم بذلك علماً ويا مولاي اذا سألتكم عن مشركى الوهابيين فإنهم كانوا هربوا إلى محل يقال له (بائر) - بارد - وراء مكة بساعتين ونصف ساعة يوم وصولنا إلى مكة. وقد أفاد حضرة والدنا الأمير الشريف أنهم سلكوا طريق الطائف. واذا سألتكم عن عدد المشركين فإنهم بالنظر إلى جواب حضرة والدنا الأمير الشريف بمقدار أربعة آلاف شخص ويوجد بينهم ابن السعود عبد الله مع عثمان. فيا مولاي أنى استصبح الفرسان وأسير إليهم ان شاء الله تعالى عند ورود الجيش إلى هذا الطرف من جدة ولا ادعهم فى محل إلى حد الطائف تحت ظلال رعاية ولي النعم فتحيطون دولتكم بذلك علماً أيضاً وأن عبيدكم الأغوات الموجودين فى هذا الطرف يعفرون جميعاً وجوههم بتراب أقدام دولتكم

ويشتغلون بالدعاء لمولانا عند البيت المكرم حامل الحلة السوداء فالامر
والإرادة لحضرة صاحب الدولة مولاي ولى النعم،

فى ١٥ محرم سنة ١٢٢٢هـ —

مكاتبة عبدكم

مصطفى

قائد رؤساء فرسان الإستكشاف

ترجمة سر دليان

(حاشية)

ويا حضرة مولاي وسلطاني إن كنتم تسألون عن والدنا الأمير
الشريف فانه يضاعف السعى والغيره فى اشغالنا وهو معنا و متحد بنا
وليس له أدنى تقصير فى حقنا أصلاً وبعد احاطتكم علماً بذلك نفيديكم أنه
ليست لنا أيضاً حركة ما خارج أمركم والسلام ،

بصمة الخاتم

مصطفى

صاحب الدولة والسعادة والرفأة والمروءة حضرة سلطاني الأخ
الأكرام الحميد الشيم قد وصلت في زمن ميمون إلى صوب متمنى الإقبال
لكم قائمة بشارتكم المرسله إشعاراً أن الجنود المنصورة المرتبة لجانب
الحجاز الباعث الفقران من صوب ذاتكم الآصفية دخلوا بالمحاربة المدينة
المنورة نورها الله تعالى إلى يوم القيامة وأوصول إلى دركات الجحيم
كثير من الخوارج السيئ المذهب ونظفت القلعة الداخلية والروضة
المطهرة من الملاعين المتحصنين بها بسل سيوف الغزاة في أوائل ذي
القعدة الشريفة وقرئ وذكر الإسم السامى المبارك لحضرة السلطان مالك
ممالك العالم فى المنابر والمحافل واستأمن بقية السيوف المخذلون الذين
لا دين لهم والتجأوا إلى ذيل العفو والأمان، وأن "ابن مضيان" المحرم من
الإيمان الذى كان قوة ظهر لطائفة الخوارج البغاة قد ألقى القبض عليه
واستوقف عند نجلكم النجيب صاحب النجاية ولدنا طوسون أحمد باشا
وأنه وإن تجرع فى هذه المحاربة مقدار من أبطال الإسلام شراب
الشهادة لكن البلدة الطيبة قد استخلصت استخلاصاً تاماً من أيدي أصحاب
المقاصد السيئة وأنه قد أرسلت مع المفاتيح الشريفة ثلاثة آلاف زوج
من الآذان بيد عبدكم لطيف أغا الموظف بخدمة أمانة المفتاح عند ذات
مشيريتكم، فقرت عيوننا واستنارت بصائرنا بمضامينها المبهجة وأصبح
هذا المخلص المنطوى على ارادة كل خير لكم وجميع سكنة دار السلطنة
السنية من المؤمنين والمؤمنات ذوى حظوظ عظيمة من تلك المسرات
الجسيمة وتميدت الملة الإسلامية عيداً على عيد من هذه الفتوحات
الجليلة فظهور همة جلالكم الآصفية الحائزة لنصاب المكارم فى أمر

تطهير تلك الأراضي المقدسة من طائفة عصاة الخوارج السيئ المقاصد نحو الدين الأحمدي بهذا المظهر وبهذا المجلى نعمة جلييلة فى حق ذاتكم الآصفية الأحق وعظية بهية تساوى قيمتها العالم خصكم الله سبحانه بها فمن الظاهر عند ولى النهى أن خدمتكم هذه تكون أقوى وسيلة لنيلكم القبول فى الدارين وأعظم سبب للغفران بارك الله سبحانه فى غزوتكم الغراء هذه وجعلكم موفقين بعنايته للنجاح فى كل أموركم ويسر لكم انجاز آثار حسنة لتوافق رضا حضرة السلطان فاتح المالك آمين والله يعلم أن تعريف ما حصل فى هذا الشأن من السرور والإغتباط لهذا المخلص ولسائر الأحباء الكرام وجميع عباد الله خارج عن حد الإمكان لا تتسع له حوصلة البيان وحيث استمكت عبدكم لطيف أغا وأخر سفره إلى ختام المصلحة وأعيد عبدكم الساعى إلى طرف ذاتكم الآصفية بادرنا إلى الإستنباء عن ... العالى بتحرير قيمة اخلاص هذه وارسالها إلى حضور رافتكم فنخبة آمال مخلصكم الصادق البال لدى حصول السعد بوصولها إن شاء الله تعالى أن تذكروا جانب مخلصكم بعد الآن أيضاً بتوجهاتكم القلبية.

محمد خسرو

١٥ صفر ١٢٢٨هـ

حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة والمرحمة مولاي ولى
نعمتى وسلطانى،

إن مكاتبتكم السنوية التى صار التكرم بإرسالها أخيراً بمعرفة خدامكم
السعاة المتضمنة تصفية وتطهير مكة المكرمة شرفها الله من لوث وجود
الخارجين بعون الله تعالى وعنايته ويمن توجيهات الذات الشاهانية وهمة
ولى النعم العالى، وتبشيرات فتح وتسخير قلعة جدة ودخولها أيضاً فى
قبضة التصرف وارسال مفاتيحها الشريفة بمعرفة عبدكم القواص
الداخلى (ياور الخاصة) بأنها على وشك التقديم، والتفضل بإرسال
مكاتبات حضرة صاحب الدولة طوسون أحمد باشا (سر عسكر الحجاز)
وحضرة الشريف غالب...، قد زينت راحة التنظيم وقدمت فى الحال إلى
الباب العالى وأدت إلى أنواع سرور الجميع، وأن أكتاف مفخرة عبدكم
وخدامكم السعاة الأربعة تزينت بخلع الفراء السمور المستوجبة السرور
التى صار إلباسها لنا فى الباب العالى وباليوم التالى فى حضور حضرة
ظل الله الأكم، ورفعت الأيادى نحو المولى خير الناصرين بدعوات بقاء
الذات الملكى الصفات وامتداد أيام عمر ودولت ولى النعم لينير المولى
المستعان عرش دولتكم ومجدكم اجلالكم إلى نهاية الدوران وليسهل
أموركم السنوية وخطوبكم الجسيمة بهداينة وتوفيقاته وليظل عبدكم هذا
بظلة الرؤف آمين. وأنه ولاشك بأن ديباجة تاريخ الدهر ستتجلى بذكر
همم ولى النعم المبذولة نحو اندفاع طائفة الخارجين المخذولين من تلك
الأراضى المقدسة، كما وأن هذه الفتوحات الجليل ما عدا المسرات
العظيمة التى أوجدتها لدى العالم سبب فى محظوظية الذات الملكية

ودعانة الشاهانى الذى أعظم من الأكبر الأعظم وأوجبت دعوات جميع
الموحدين الخيرية، وسيوضح ذلك من تفاصيل مكاتبة حضرة القائمقام
السامية وأن بيان انعطاف ألوف من العبودية نحو انتظار وترقب ورود
المفاتيح الشريفة المذكورة التى هى فى الطريق قد صار باعثاً لعرض
عبوديتى وخصوصيتى، ولدى الوصول انشاء الله تعالى والتفضل بإحاطة
علم ولى النعم بان القلم واللسان يعجزان عن وصف المسرات التى
ستحصل فالتمس التفضل ببذل توجهاتكم الكريمة التى هى كالأكسير،
والتكريم بإبقاء مراحمكم المبذولة التى تعودت عليها نحوى، والأمر
والفرمان بهذا الشأن فى جميع الأحوال لحضرة صاحب الدولة والعناية
والعطوفة والمرحمة مولاي ولى نعمتى وسلطانى.

بصمة خاتم

محمد نجيب

٧ ربيع الثانى ١٢٢٨هـ

مولاي ولي نعمتي

إن مقاطعة (طاش أوز) المطلوبة من قبل ولي النعم قد صار الإنعام الهمايوني بها على وجه التمليك وبدون المعجل على دولتكم بالنظر لتوجيهات الذات الشاهانية البديهة بحق فخامتكم، بعد أن فكت من الوقفية وصار عفو جميع أموالها الأميرية ومرتببات الترسانة وأموال الحرمين والتكاليف الأخرى، ماعدا الجهة الشرعية وأرسلت فرمانها المقتضى بمعرفة عبدكم لطيف أغا إلى اعتاب دولتكم، ليسعد المولى عز وجل بأمثالها الكثيرة وليدخل عبدكم أيضاً في زمرة خدامكم الذين من أصحاب الإيراد أمين، وأنى قد أرسلت من قبلى شخص لإدارتها فارجو أحوالها باربعين ألف قرش متطوعية على عبدكم وارسال محضرها اللازم.

- ١ بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ محمد على باشا
- ٣ حمدا لمن أحى غراس المواصلة بوابل هتان المكاتبه والمراسله
اماط برمادة المقاطعة والمفاصلة والصلاة والسلام على سيدنا
محمد أشرف من أرسله وعلى آله وصحبه الذين بلغوا من صحبته
ومحبته غاية المنزلة.
- ٤ إلى من شرفت به الدولة المرعيه والرتب العلية حتى صار ملهج
لسانها فحل من عينها مكانه فريده ووحيد قطره بعد التسليمات
الوافرة والتحيات المتكاثره.
- ٥ ننهي إليكم ادام الله سبحانه سوابغ نعمه عليكم انه قد وصل إلينا
كتابكم وفهمنا ما تضمنه خطابكم فوقفتنا على معانيه وعرفنا
المصرح به والمشار إليه فيه وما ذكرتم من القبول لما انبرم من
أمر الصلح ان كان
- ٦ ما قلناه حقاً وما حررناه محكما وصدقاً فنحن بحمد الله للمكر
والخدیعة مجانبون وللصدق والوفاء بالعهد معاملون وليست
الخدیعة والمكر من شيم الكريم الحر والصدق قد تقرر من سيرتنا
عند البعدا
- ٧ والفضل ما شهدت به الأعدا وليس عندنا لكم إلا الصدق والوفا
فيما ظهر وخفى فلکم منا العهد والميثاق اننا لما جرا بيننا وبينكم
ملتزمون ولأمر المعاهدة محققون فالواجب منكم مراعاة العهد
بالتزام احكام الحق وايتار.

- ٨ اسباب الفرق لما في ذلك من الصلاح الشامل والخير العاجل والأجل ومثلك وفقك الله فمن يستغنى بإشارة التذكرة ويكتفى بلمحة التبصره لما... إليه من السياسة والتجربة وما اشترتم إليه من حروبنا السابقة مع
- ٩ أهل الحجاز وغيرهم من العربان فلم نقاتل احدا منهم ابتداء بل هم بدؤوا بالقتال بغيا وعدوانا فقاتلناهم دفعا لشركهم فجعل الله لنا عليهم سلطانا ولم نقابلهم بما جرى منهم إلا إحسانا فلما كانت لنا القدرة عليهم امرناهم.
- ١٠ بأقامة شرائع الإسلام والتزام سائر الأحكام من عبادة الله وحده لا شريك له واقامه الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام فاتحسم بذلك مواد شرهم وفسادهم لان أكثرهم مفسدون في الأرض.
- ١١ مضيعون لما أمر به الله من الواجب والفرض بل اكثرهم للطرق قاطعون وجملتهم للبعث منكرون يقولون ما قاله سلفهم الأولون ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون فلما كانت لنا القدرة
- ١٢ عليهم وجب علينا ان نحملهم على الشرع الشريف عملا بقوله سبحانه الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور وبقوله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه وثبت من رأى من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فمن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الإيمان ولأننا نعلم علما قطعيا ان السلطان لا يرضى منهم بذلك ولا يامر بدخولهم تلك المسالك واما ما اشترتم إليه من

- اهتمامكم بالحرمين الشريفين وسعيكم في مصالحهما فهذا
- ١٤ امر قد تحققناه من سيرتكم وعرفنا من طريقكم ونحن انشاء الله نلتزم لكم بذلك فنكف عنهم الأذى ما استطعنا ونوصل من الأقوات إليهم ما قدرنا ونمنع حجاجكم فمن ارادهم بسوء ومكروه أو حام حول حماهم بأمر لا ترضوه ولو كانت الحرمان الشريفان
- ١٥ من أعوانكم خالية ومن عسكريكم صافية لم يأتهم منا ما تكرهون ولم يقع منا ما تحذرون فتم من طرفنا قرير العين والقلب طيب خاطر واللب فنحن انشاء الله في طاعة الله ورسوله يد واحدة على من سوانا معتصمون بحول الله على
- ١٦ من عادانا وفي الحقيقة ما تحت يدنا من الجيوش والأعوان عسكري لكم وفي خدمتكم نسأل الله العظيم ان يجمعنا واياكم على طاعته ويدخلنا دار كرمته ويعمر بالسود دربك ويوسع لحمل اثقال المعاني
- ١٧ ذرعه وصلى الله وملائكته وانبيائه ورسله على أشرف خلقه وخيرته من بريته محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.
- حرر في اليوم التاسع والعشرين من شهر صفر

بصمة خاتم

عبد الله بن سعود

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- ١ - مكاتبات بحر برا: المحفوظة بدار الوثائق القومية.
- ٢ - محافظ الأبحاث: المحفوظة بدار الوثائق القومية.

ثانياً: المراجع العربية

- ١ - أحمد بن زيني دحلان: فتنة الوهابية، ط١، تركيا: المطبعة الحقيقية باسلامبول، ١٩٧٨م.
- ٢ - توفيق اسكندر: ديوان المعية السنوية (السجل الأول من ٦ محرم ١٢٤٥هـ إلى ١٨ صفر ١٢٤٦هـ) / ٨ يوليو ١٨٢٩م إلى ٢٣ ديسمبر ١٨٣٠م)، القاهرة: مطبوعات دار الوثائق القومية، المطبعة العالمية، ١٩٦٠.
- ٣ - حسن معلم داود حاج محمد: لقب الوهابية وأثره في الصد عن الدعوة السلفية، ط١، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٣٤٠هـ.
- ٤ - عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار - تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، ج٤، عن مطبعة بولاق، القاهرة: دار الوثائق القومية، ١٩٩٨م.
- ٥ - عبد الرحمن الرافعي: عصر محمد علي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠م.

- ٦ - عثمان بن عبد الله بن بشر: عنوان المجد في تاريخ نجد - حققه وعلق عليه: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل شيخ، ج١، ط٤، الرياض: مطبوعات دار الملك عبد العزيز، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٧ - عويضة بن مثيريك الجهيني: نجد قبل الوهابية - ترجمة إحسان زكي، ط١، لبنان: بيروت، ٢٠١٦م.
- ٨ - فتح جليل: قسطنطينية، (د.ت)، (د.م).
- ٩ - محمود عباس حمودة: المدخل إلى دراسة الوثائق العربية، ط٢، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠١٣م.
- ١٠ - هاشم ناجي: الوهابية بتقارير القنصلية الفرنسية في بغداد (١٨٠٦م / ١٢٢٢هـ) - (١٨٠٩م / ١٢٢٤هـ) تقرير القنصل الفرنسي في بغداد جان ديمون ١٨٠٦م، تقرير القنصل الفرنسي في بغداد باتيست لوى روسو ١٨٠٩م، مع دراسة عن الحركة الوهابية للدكتور على الوردى - ترجمة هدى معوض - خالد عبد اللطيف، ط١، لبنان: الفرات للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.

ثالثاً: المعاجم والقواميس المتخصصة

- ١ - زين العابدين شمس الدين نجم: معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ط١، القاهرة: الزهراء كمبيو سنتر، ٢٠٠٦م.
- ٢ - سلوى على ميلاد: قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧م.

وثائق العمليات العسكرية لطوسون باشا في الحجاز

- ٣ - شمس الدين سامي: قاموس الأعلام، مج ١، استانبول، ١٣٠٨هـ
- ٤ - عاتق بن غيث البلادي: معجم معالم الحجاز، ط ٢، المملكة العربية السعودية: دار مكة للنشر والتوزيع، د.ت
- ٥ - مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، ط ١، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م.

رابعاً: الرسائل العلمية

- ١ - نورا سعد محمد الشناوي: وثائق إبراهيم باشا الفاتح بن محمد على الكبير في المدة من ١٨٠٥م إلى ١٨٤٩م، دراسة أرشيفية دبلوماسية مع نشر وتحقيق نماذج من الوثائق، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الوثائق والمكتبات، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر بالقاهرة - فرع البنات، إشراف أ.د/ محمود عباس حمودة، د/ نيفين أحمد عرفه، ٢٠١٦م.

خامساً: الأبحاث والمنشورات

- ١ - المجلس الدولي للأرشيف: التقنين العام والدولي للوصف الأرشيفي، دمشق: مركز المعلومات القومي، ١٩٩٨م.
- ٢ - سلوى على ميلاد: أسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية (التصنيف والفهرسة)، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٣٤، يوليو ٢٠٠٣م.

سادساً: المراجع الأجنبية

- (1) Gracy II, David B: Archives and Manuscripts Arrangement and Description, Chicago: Society of American Archivists, 1977.
- (2) Walch, Victoria Irons: Standards for Archival Description, 1994.
- (3) Türkçe Soz Lük, Turkdil Kurumu, Ankara, 2005.

سابعاً: المواقع الالكترونية

- (1) <https://www.almaany.com>dict>ar-ar>
- (2) <https://www.adwhit.com>.
- (3) <https://www.almrsal.com/post/332987>
- (4) <https://www.Faroukmisr.net>report124>
- (5) <https://www.qu.edu.sa/content/P/1/>
- (6) <https://www.shoroknews.com>news>view>
- (7) <https://ar.m.wikipedia.org>wiki>.

